



## عنوان مشروع التخرج (صلاح الدين الأيوبي ودوره في مواجهه الصليبيين باستخدام استراتيجية التفكير الناقد في منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي)

الأسماء: الاء محمد عبدالله ، إيمان ياسر عبدالله ، حبيبة اشرف عوض ، حنين هاني مختار، مريم اشرف يوسف ، مها فياض عبد الحافظ ، هدى مصطفى حسين المشرف على المشروع: د/ إنجي محمد أحمد خلف، مدرس التاريخ الحديث والمعاصر جامعة عين شمس  
جامعة عين شمس ، كلية التربية، برنامج ساعات معتمدة

### 1. الشكر والتقدير

في البداية نتقدم بكل الشكر إلى الله عز وجل الذي أعاننا ووفقنا في إتمام كتابة هذا البحث. ونقدم كل الشكر والتقدير إلى إدارة الكلية، وإلى عميدة كلية التربية جامعة عين شمس الدكتور/صفاء أحمد محمد شحاته لمنحها الفرصة لنا للإستفادة من ذلك المشروع بشكل كبير .  
ثم نتوجه بجزيل الشكر والعرفان والامتنان من كل قلوبنا إلى كلاً من:  
الدكتورة الفاضلة / إنجي محمد أحمد خلف التي تفضلت بالإشراف علي هذا البحث، ولكل ما قدمته لنا من توجيهات وإرشادات كان لها الفضل في إتمام دراستنا، و علي كل ما منحتنا لنا من وقت وجهد وقيامها بواجبها نحونا علي أكمل وجه.  
أعضاء مكتبة كلية التربية جامعة عين شمس، وأعضاء مكتبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس علي مساعدتهم لنا في الإطلاع علي المراجع والبحوث العلمية، وقيامهم بتوفير الوقت والجهد علينا من خلال مساعدتهم.  
الأستاذة/ وسام سمير معلم خبير في مادة التاريخ بمدرسة سراي القبة الثانوية بنات علي تعاونها ومساعدتها لنا عند تطبيق الدراسة علي الطالبات بالمدرسة وتيسير الأمور لنا مع أعضاء هيئة التدريس، فلها منا كل الشكر.

### المستخلص

تناول هذه الدراسة الحديث عن درس صلاح الدين الأيوبي ودوره في مواجهة الصليبيين باستخدام استراتيجية التفكير الناقد، إذا تنقسم دراستنا إلى شقين أو بُعدين ألا وهم:  
تناول هذه الدراسة الحديث عن درس صلاح الدين الأيوبي ودوره في مواجهة الصليبيين باستخدام استراتيجية التفكير الناقد، إذا تنقسم دراستنا إلى شقين أو بُعدين ألا وهم:  
البعد الأول يتحدث عن جانب تربوي وهو التفكير الناقد وأهميته، ومهاراته، والمعايير التي نستند عليها في تطبيقه، ودور المعلم في تنميته لدي الطلاب.  
أما البعد الثاني يتناول بالحديث عن الجانب التاريخي الذي يتمثل في صلاح الدين والتعريف به، وقيام الدولة الأيوبية، وبدوره الدفاعي والهجومي في مواجهة الصليبيين، و معركة حطين التي تم فيها تحرير بيت المقدس، ولم تغفل الحديث عن ماهية الصليبيين وأصلهم وأسباب مجيئهم إلى مصر.  
ومن خلال البعد الثالث الذي يخص الجانب التطبيقي تم دمج استخدام الإستراتيجية في أثناء تدريس درس "مصر في عصر الأيوبيين" التي قامت بإبراز أهمية استخدام طرق تدريس مختلفة للطلاب لجعلهم مشاركين في العملية التعليمية و كانوا أكثر استجابة من طريقة الشرح التقليدية التي يشعروا خلالها بالملل.  
قد تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي التاريخي لما لهم من أهمية في تدعيم الوقائع والأحداث التاريخية التي تساعدنا علي استنباط الحقائق والكشف عن المغالطات. من خلال تلك الدراسة إتضح إن إستراتيجية التفكير الناقد لها دور مؤثر و فعال علي عملية التدريس وبالأخص مادة التاريخ.  
الكلمات المفتاحية:

## 2. مقدمة

يعد التدريس وظيفة عظيمة ورسالة مهمة؛ لذلك فهي تحتاج من المعلم جهداً كبيراً بشكل دائم وخبرات متميزة وسلوكاً حسناً ينبع من الإحساس بالواجب نحو المتعلمين والبيئة العامة، وفي السنوات الأخيرة أصبح الغاية الرئيسية للتعليم هو توجيه المتعلمين لإعمال عقولهم وتنمية مهارات التفكير لديهم وطريقة تحليل البيانات؛ لكي يكون لديهم القدرة علي الاختيار والتحديث والإبداع وتطوير عمليات التفكير لإستخدامها في التجارب الحياتية المتعددة وزيادة إمكانياتهم علي التعلم الشخصي وطريقة البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة لتصدي صعوبات الزمن الراهن وتوقعات رؤي المستقبل؛ لذلك فإن التعليم ليس مقتصرًا علي المعرفة والتلقين لإستعادة المعلومات في فترة الإمتحانات فقط، بل يجب علينا أن نحرص علي معرفة الأسباب المتعلقة بالأداء الدراسي لتطوير وزيادة فاعليته وتعزيز قدرات المتعلم ورفع مستوي أدائه بشكل أفضل (جابر وآخرون، 2014، ص ص 276-277).

فقد لاحظنا أنه في عصرنا الحالي ضعف استخدام التفكير الناقد في المدارس وتدریس المواد الدراسية المختلفة وبالأخص في المواد الاجتماعية، على الرغم من إننا نستخدم ذلك التفكير في حياتنا اليومية وفي كل المواقف التي نمر بها، وإن التفكير الناقد له أهمية قصوى في تدریس المواد الاجتماعية خاصة التاريخ؛ لما فيه من تحليل للأحداث، والوقائع التاريخية، وعدم التسليم بالمعلومات المتاحة فقط.

فإن تطبيق إستراتيجية التفكير الناقد في شرح التاريخ سيساعد الطلاب على التحليل والإستنتاج والتفسير وغيرها من المهارات، وستجعل الطالب قارئ، ومطلع، ودائم البحث عن المعلومات والحقائق التاريخية.

فقد بدأت العديد من الدول المتقدمة أن تعتمد في تقدم دولتها علي كيفية استثمار عقول أبنائها؛ لذلك يجب السعي وراء ذلك عن طريق إطلاق الحرية لعقول الطلاب في جلب العديد من الأفكار حول موضوع ما؛ حتى يستطيع الطلاب حل جميع المشكلات التي سوف تواجههم بطرق عديدة وعدم الإعتماد علي غيرهم في حل أمور حياتهم، أيضاً يجب على المعلمين استخدام إستراتيجية التفكير الناقد في شرح دروسهم للطلاب، لجعل التعليم عملية فعالة فلن يصبح فيها المتعلم مجرد متلقي سلبی للمعلومات، بل يكون إيجابي ومتفاعل ولا يشعر بالملل في بيئة التعلم (النمر، 1985، ص 1).

لذلك سنتناول في دراستنا الحالية الحديث عن التفكير الناقد وماهيته ومهاراته وكيفية تطبيقها، ودور المعلم في تطبيق وإيضاح الإستراتيجية إلی الطلاب، وأيضاً أهم المهارات التي سيكتسبها الطلاب بإستخدامه لاستراتيجية التفكير الناقد، بالإضافة إلی تسليط الضوء علي استخدام إستراتيجية التفكير الناقد في منهج التاريخ للصف الثاني الثانوي للحديث عن صلاح الدين الايوبي ودوره في مواجهه الصليبيين.

## الإطار النظري

## مشكلة الدراسة :

- يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
- ما دور صلاح الدين الأيوبي من مواجهة الصليبيين باستخدام استراتيجية التفكير الناقد في منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي؟
- ويتفرع من التساؤل الرئيسي التالي عدة اسئلة فرعية:
- . ما ماهية التفكير الناقد؟
  - . ماذا دور المعلم في إيضاح إستراتيجية التفكير الناقد لدى الطلاب؟
  - . كيفية تعليم الطالب التفكير الناقد ضمن محتوى المنهج التاريخي؟
  - . ما هي المهارات اللازم توافرها لدى الطالب لاستخدام إستراتيجية التفكير الناقد؟
  - . ما هي السمات التي يتميز بها المفكر الناقد وقيام الطلاب بتعلمها؟
  - 0 كيفية قيام الطالب بتحليل الدوافع التي أدت إلى مجيء الحملات الصليبية؟
  - . ماذا يستدل الطالب من شخصية صلاح الدين الأيوبي من خلال فهمه للدرس؟
  - . كيفية تفسير أسباب إشتباك صلاح الدين مع الصليبيين في موقعة حطين؟
  - . ما أهم الإستنتاجات التي يجب أن يستدل عليها الطالب من خلال فهمه لأحداث موقعة حطين؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إنجازها فيما يلي:

- 1/ محلولة تطبيق إستراتيجية التفكير للناقد في درس صلاح الدين الايوبي ودوره في مواجهة الصليبيين.
- 2/ القدرة على حل المشكلات السياسية في خلال مهارات التفكير الناقد.
- 3/ إبراز شخصية صلاح الدين باستخدام مهارة الإستدلال.
- 4/ تفسير أسباب إشتباك صلاح الدين مع الصليبيين من موقعة حطين.
- 5/ الإستدلال على أهم نتائج موقعة حطين من خلال ربطها بأحداث الموقعة.

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

1/ إكساب الطالب الموضوعية وعدم التحيز.

2/ القيام بتعليم الطلاب إبداء آرائهم حول الموضوع المراد دراسته في غياب الأدلة الكافية.

3/ استخدام التفكير الناقد في حل المشكلات السياسية.

4/ تدريب الطلاب على استخدام مهارات التفكير الناقد.

5/ إثارة ذهن الطلاب إلى التعرف على مزيد من المعلومات حول شخصية صلاح الدين.

6/ تقدير دور صلاح الدين من الحفاظ على أهم المقتنيات الإسلامية.

## حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة سراي القبة الثانوية بنات.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرسة سراي القبة الثانوية بنات التابعة لإدارة الزيتون بمحافظة القاهرة.

الحدود الزمنية: تم تنفيذ الإجراءات التطبيقية لتلك الدراسة أثناء الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024م).

## الدراسات السابقة:

دراسة الأصفر (2019): "تعليم مهارات التفكير الناقد". تحدثت هذه الدراسة بشكل كافي عن طبيعة التفكير الناقد وخصائصه وخطواته ولكنها أغفلت التحدث عن معوقات التفكير الناقد، إستراتيجيات التفكير الناقد، بعض من مهارات التفكير الناقد الهامة مثل التفسير، الشرح، تنظيم الذات

دراسة الشمري، أل رشيد (2021): "التفكير الناقد". تناولت هذه الدراسة بشكل كافي الحديث عن خصائص التفكير الناقد وأهم معاييره ولكنها أغفلت التحدث عن خطوات التفكير الناقد، العوامل التي ساعدت علي الإهتمام بتنمية التفكير الناقد.

رؤية 2030 المملكة العربية السعودية (2019م): "تنمية مهارات التفكير الناقد في بيئات التعلم الرقمي". لقد تحدثت هذه الدراسة جيداً عن مهارات التفكير الناقد، أهمية التفكير الناقد، إستراتيجيات التفكير الناقد ولكنها أغفلت التحدث عن دور المدرسة في تنمية التفكير الناقد حيث تحدثت عن دور المعلم فقط، معايير التفكير الناقد، معوقات التفكير الناقد.

دراسة جابر وأبو حليمة، السيد (2014م): "فاعلية برنامج لتنمية التفكير الناقد باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية لدي طلاب المرحلة الإعدادية". تحدثت هذه الدراسة بشكل وافي عن مهارات التفكير الناقد، مهارات المفكر الناقد، إختبارات التفكير الناقد ولكنها أغفلت التحدث عن معايير التفكير الناقد، أهمية التفكير الناقد، معوقات التفكير الناقد.

دراسة جبر (2018م): "التفكير الناقد وعلاقته بالمشاركة السياسية وإتخاذ القرار لدي طلبة الجامعة الفلسطينية". ناقشت هذه الدراسة أهمية التفكير الناقد وأهم النظريات التي تفسره وخصائص المفكر الناقد ومهارات التفكير الناقد ولكن أغفلت مهارة الإنضباط الذاتي والشرح وذكرت أيضاً المعايير والمراحل وخطوات تعلم التفكير الناقد.

دراسة غيلاني (2017م): "التفكير الناقد لدي طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات". تناولت هذه الدراسة عن أهمية التفكير الناقد وخصائصه ومهاراته فتم ذكر فيها مهارات كثيرة، ولكن أغفلت بعض المهارات المعرفية والفهم وذكرت أيضاً خطواته ومعايره ولكن لم تذكر متطلبات التفكير الناقد ولا أبعاده ولا العوامل التي تؤثر فيه ولا طرق وأساليب تعلم التفكير الناقد.

دراسة السلطان (2021م): "نموذج مقترح لتحسين ممارسات التفكير الناقد لدي معلمي وطلاب فصول الموهوبين". تم ذكر مؤشرات التفكير الناقد وأساليب تنمية التفكير ودور معلم الموهوبين في التدريب على التفكير الناقد، ولكن أغفلت التحدث عن أهم مهارات التفكير الناقد والنظريات التي تفسره وخطوات تعلمه.

## . التعريف بالمصطلحات:

### أولاً: الإستراتيجية

هي الطريقة التي تضم بداخلها العديد من السياسات والإجراءات، التي يقوم بإستخدامها المعلمون؛ من أجل الوصول الى الغايات التي يريدونها؛ وذلك

من أجل أن يُنمي المعلم جميع الجوانب لدى الطالب (بلعيد، 2016، ص 59-60).

### ثانياً: التفكير

لغويًا: فكر، أي إعمال العقل، إعماله للوصول إلى أمور مبهمة عن طريق أمور معلومة (عبد السلام، 2020، ص 9).

اصطلاحاً: قد تم ذكره لدى جراون بأن التفكير هو مجموعه الأنشطة الباطنية، التي يستقبلها العقل عندما يواجه مجموعة من المثيرات، التي تُستقبل عن طريق الحواس (عبد السلام، 2020، ص 12).

أيضاً عرفه ديونو على أنه تفكير الإنسان؛ من أجل وجود حلول لمشاكله، وأن يصل إلى غرضه، ويمكن القول إن الإنسان يفكر لكي يشعر بالسعادة، ويطلق العنان لخياله (عبد السلام، 2020، ص 13).

إذا إن التفكير يلعب دور أساسي في حل المشكلات؛ وذلك لأنه نشاط عقلي يقوم الإنسان من خلاله بالحكم على الواقع الذي يعيشه، وربطه بالماضي؛ ولذلك أيضاً ميز الله الإنسان بالعقل، والتفكير في مختلف الأمور بطرق مبتكرة عن سائر المخلوقات (العامري، د.ت، ص 21).

### ثالثاً: التفكير الناقد

لغويًا: جاء من الفعل "نقد"، وهو يعني القدرة على التفريق بين الصحيح والزائف، اصطلاحاً: قد تم ذكر العديد من التعريفات بين العلماء نذكر منها

تم تعريفه بواسطة نصار على إنه شكل من أشكال التفكير، يوضح فيه الشخص مهاراته في حل مشكله ما عن طريق ترتيب الأسباب، والشواهد، والبراهين، وتوقع الحل المناسب لذلك، ومعرفة الأفكار التي تسهم في توضيح الحل، وأخذ مواقف حيادية تبعد عن الإنحياز والعوامل الشخصية الداخلية (عبد السلام، 2020، ص 39).

أيضاً ورد ذكره لدى سعادة بأنه القدرة على استيعاب جميع المجالات والتدقيق فيها؛ من أجل اكتشاف الأخطاء، ولكن نحدد ما سوف يفيدنا واستبعاد الآخر (عبد السلام، 2020، ص 39).

ويعرفه هندام على أن التفكير الناقد يعوق إطلاق حكم على شيء ما، حتى تكتمل البراهين وأن تكون موضوعيه تبتعد عن أهدافنا الشخصية (عبد السلام، 2020، ص 43).

### التعريف الإجرائي:

إذا يمكن القول أن التفكير الناقد هو مجموعة من المهارات، التي يقوم بها الفرد من أجل وضع فرضيات للوصول للحلول للمشكلات، أو الحكم على موضوع معين من خلال حقائق يستند عليها، ولا يسلم بما لديه في الواقع فقط، ويتعرف أيضاً على وجهات النظر المختلفة حتى يستطيع تكوين رؤية متكاملة.

### البعد الأول: الجانب التربوي

#### التفكير الناقد:

يجب التنويه إلى استخدام التفكير الناقد ضمن عملية التدريس، وتحديدًا في المواد التاريخية؛ حتى يسهل على الطالب تحليل الأحداث التاريخية، وتقييمها من وجهة نظرهم؛ لذلك وجب الإشارة أولاً إلى مفهوم التفكير الناقد كما ذكرنا، ومن ثم يمكننا الآن تحديد نقاط أخرى سنتحدث فيها عن التفكير الناقد كما بالشكل التوضيحي التالي:



شكل(1) مخطط للبعد التربوي.

## أ- أهمية التفكير الناقد:

2. تنمية الشعور الوطني لدى المتعلمين، والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع ومحاولة تطوير المجتمع وتنميته (الشمري و آل رشيد، 2021، ص651).
3. يُساعد الطلاب على تنمية مهارة طرح الأسئلة، والبحث الدائم وعدم الإكتفاء بالحقيقة دون فحص (الشمري و آل رشيد، 2021، ص650).
4. يُساهم في خلق شخصية سوية للطلاب قادرة على التعايش، والتناغم في المجتمع بفاعلية (الشمري و آل رشيد، 2021، ص650).
5. يعمل على ضبط تفكير الطلاب، ومساعدتهم في عملية إتخاذ القرارات المفيدة لحياهم (الشمري و آل رشيد، 2021، ص651).
6. يُطور من نتائج الطلاب في المقررات التعليمية المختلفة (الشمري و آل رشيد، 2021، ص651).
7. يساهم في جعل المتعلمين نشطين إيجابيين في بيئة التعلم، ولا تكون البيئة الصفية سلبية مملّة (الشمري و آل رشيد، 2021، ص650).

## ب- معايير التفكير الناقد:

هي تلك الخصائص الشائعة بين الباحثين في ميدان التفكير، وهي الأصل الذي نستند إليه في إصدار أحكامنا على أنواع التفكير المستخدمة أثناء حل المشكلات المقدمة إلينا لموضوع ما، حيث إنها تعد إرشاد للمعلم، والمتعلم؛ لذلك فيجب استخدامها أثناء عملية التقييم سواء كان للتفكير أو التفكير الناقد (الأصفر، 2019، ص 8-9).

وفيما يلي عرض لأهم المعايير:

- الوضوح: يهتم التفكير الناقد بعرض الفكرة بوضوح؛ حتى يسهل على الطالب فهمها بعيداً عن أي غموض، أو لبس لذا فتعتبر هي المحور الأساسي في التفكير الناقد للمعايير الأخرى (الأصفر، 2019، ص9).
- الصحة: أن يكون المحتوى صادق، ومؤكّد؛ لأنه يوجد أفكار مفهومة، ولكنها غير صادقة؛ لذلك يجب التأكد من كل ما يتم طرحه (جبر، 2018، ص 49).
- الدقة: يمكن تعريفها بأنها منح الفكرة حقها من العناية دون وجود تقليل أو إكثار فيها (الأصفر، 2019، ص9).
- الربط: يهتم التفكير الناقد بتقديم فكرة مترابطة ارتباط وثيق، ومحاولة عدم الإبتعاد عن متن الموضوع، والأخذ في الإعتبار جمع

1. يجعل الفرد قادراً على تنمية مهاراته الذاتية التي تساعده في عمليات التعلم، والبحث عن الحقيقة (سليمان، 2012، ص 119).
2. يُنمي لدى الأفراد سمة الحوار الذي له دور أساسي في خلق التوافق بين الأفراد في المجتمع (الشمري و آل رشيد، 2021، ص650).
3. يُمكن الأفراد من إتخاذ القرارات الصائبة بشأن حياتهم (سليمان، 2012، ص 119).
4. يُحفز على معرفة مهارات عديدة مثل: مهارة معالجة المشكلات، وحلها، والتفكير الإبتكاري، والمتنوع (سليمان، 2012، ص120).
5. يُنمي التفاعل الإجتماعي بين الأفراد، ويجعلهم شغوفين بالإشتراك في الأمور المختصة بالسياسة (سليمان، 2012، ص 119).

6. يخلق مُجتمع ديناميكي مُتطور يقوده الحوار، وتبادل وجهات النظر بين الأفراد (سليمان، 2012، ص 119).

وتكمن أهميته بالنسبة للمعلم فيما يلي:

1. يُتيح للمعلم الفرصة لسماح وجهات نظر الطلاب، وطرق تفكيرهم في جو يسوده المناقشة الفعالة (الشمري و آل رشيد، 2021، ص651).
2. يُمكن المعلمين من جعل البيئة المدرسية منبع للإبداعات وإظهار القدرات (الشمري و آل رشيد، 2021، ص651).
3. يُساعد المعلمين في التعرف على الفروق بين الطلاب؛ ومن ثم كيفية التعامل معهم (اللهبي، 2015، ص 30).
4. يهدف إلى تكوين بيئة تعليمية تتصف بالتعبير عن الرأي والتفاعل البناء (الشمري و آل رشيد، 2021، ص651).
5. يُعطي فرصة للمعلم إلى الإبداع في مجال تخصصه في المادة الدراسية؛ مما يحد من الأسلوب التقليدي لدى المعلمين في شرح الدروس (الشمري و آل رشيد، 2021، ص651).

أما بالنسبة للطلاب تتمثل الأهمية في:

1. يجعل المتعلم قادراً على إبداء رأي وتوضيحه وفقاً للمراجع التاريخية للتأكد من صحة رأيه (الشمري و آل رشيد، 2021، ص651).

- أكبر كم من المعلومات عن الموضوع المطروح (الأصفر، 2019، ص9).
- العمق: تفتقد العناية العقلية للموضوع، أو الفكرة في أغلب الأوقات إلى وجود العمق المحدد الذي يتلائم مع تعدد الأفكار، أو صعوبة المشكلة (الأصفر، 2019، ص9).
- الإتساع: يتميز التفكير الناقد بتشعب المدارك عندما يتم الأخذ بالإتجاهات المختلفة للمشكلة (الأصفر، 2019، ص9).
- المنطق: أهم ما يميز التفكير الناقد هو المنطقية، بمعنى أن يكون المحتوى المطروح منسق، ومرتب بطريقة منطقية بعيدة عن التناقض والتضارب؛ مما يؤدي إلى أفكار صحيحة من خلال أسباب واضحة ومقنعة (الأصفر، 2019، ص9).
- الدلالة أو الأهمية: وهي تعني أن تكون الأفكار التي يصل لها الفرد ذات دلالة وأهمية (العيني، 2007، ص28).
- العدالة: وهي الحكم علي الموضوعات بكل موضوعية، وعدالة بعيداً عن الأهواء، والميول الشخصية (بلعيد، 2016، ص29).
- الاستنتاج: تعني إتاحة الأفكار والمعلومات المطلوبة؛ وذلك من أجل توقع نتائج صحيحة؛ ويترتب على ذلك إبتكار بيئة قادرة على النقاش والتفاعل الإيجابي، وتبادل وجهات النظر، ومن المهارات الثانوية للاستنتاج: تمحيص الحجج، وتوقع الاحتمالات، ثم الوصول إلى استنتاجات (الأصفر، 2019، ص12).
- الإستقراء: مهارة تستهدف التوصل إلى استنتاجات، أو تعميمات تتجاوز الأدلة المتوفرة حول موضوع ما حتى تستطيع التصديق على المعلومات (الأصفر، 2019، ص12).
- الإستنباط: هو عملية ذهنية تجعل الفرد قادر علي التوصل إلى نتائج كلية، أو تعميمات من خلال أسباب جزئية، أو معلومات لديه مسبقاً (المومني، 2017، ص196).
- معرفة الافتراضات: تعني التعبير عن مدى صحة البيانات، والوقائع، والتزييف، بالإضافة إلى توضيح التصورات، والتوقعات المستقبلية (الأصفر، 2019، ص13).
- تنظيم الذات: هي مهارة تعتمد بشكل أساسي على تحسين التفكير، من خلال ملاحظة الفرد لتصرفاته المعرفية بشكل صحيح (عبد السلام، 2016، ص79).
- التقويم: حيث أن فحص صدق الجمل، أو أي عبارات تؤدي إلى معرفة استيعاب الفرد، حيث توضح خبراته ومكانته العقلية، وتفكيره، ووجهه نظره وبالتالي التعرف على الإرتباطات المقصودة بين الجمل، أو السمات، أو الأسئلة وغيرها، وتحتوي على مهارتين: تقويم الشائعات، والدلائل (الأصفر، 2019، ص12-13).
- الشرح: تعتبر من المهارات الهامة؛ لأن بدونها لا يستطيع الفرد التعبير عن التفكير المنطقي، حيث تشترط هذه المهارة أن يمتلك الفرد قدرة على عرض النتائج المعرفية، والإجابة على الأسئلة، والتباير المنطقية؛ لذلك يجب أن يكون الموضوع مقنع، وهادف وله حجج منطقية، وله نتائج مرتبطة بالواقع وليست مجازية (عبد السلام، 2016، ص79).

### ج- مهارات التفكير الناقد:

- مهارات التفكير الناقد لها أهمية بالغة؛ وذلك لأنها الأساس الذي نرجع إليه في إصدار الأحكام علي الأفراد الذين يستخدمون التفكير الناقد؛ لذلك قام عدد من العلماء بتقديم تصنيفات عديدة لتلك المهارات كلاً منهم حسب رؤيته، بحيث أنه يمكن استعمال تلك المهارات بصورة فردية، أو جماعية، ولا يشترط استخدام كل المهارات معاً بصورة مُجمعة (غيلاني، 2017، ص37-38).

وفيما يلي عرض لأهم تلك المهارات:

- التحليل: يُعرف بأنه معرفة الصلة المراد، والحقيقة بين كلاً من التعريفات، والتدريبات، والجمل وغيرها لإصدار حكم، أو موقف، أو بيانات، أو أفكار حولها، وتشتمل على مهارات أخرى مثل: معرفة الأفكار، واستنباط الحجج، وفحصها (الأصفر، 2019، ص12).

- الاستدلال : يُقصد بها تطبيق عدة إجراءات التي تُبنى على وجود استدلال، والوصول إلى براهين وإثباتات، ثم معرفة كل الصلات السببية (الأصفر، 2019، ص12).
- التقييم : يكون من خلال قيام الفرد بإصدار حكم علي عبارة معينة ، أو مواضيع وعبارات مختلفة ، حيث تصف استيعاب الفرد ، و فهمه ، و وجهه نظره ، وتفكيره ، وذلك يُمكننا من معرفة مدى تفكير الشخص المنطقي ، وربطه للعلاقات ببعضها بين المواضيع أو العبارات (عبد السلام، 2016، ص78).
- التفسير : أن يستطيع الفرد معرفة المشكلة ، وتوضيحها ويحدد تفسيراته معتمداً على علم المنطق ، بحيث يقوم بإستخلاص المقصود من المعلومات المتوفرة لديه (الأصفر، 2019، ص13).

#### د- صفات المفكر الناقد:

بالإطلاع على الأبحاث التربوية التي تحدثت عن تعريف التفكير الناقد فهي تعبر عن وجود عدد من الخصائص التي يتميز بها المفكر عن باقي الافراد وقد ذكر العلماء العديد من تلك السمات؛ لذلك سوف نتعرف على أهمها كالتالي ( جبر، 2018، ص 40) :

1. يتعد عن التدخل في حوار ليس لديه عنه معلومات.
2. يستطيع التفريق بين الذاتية والموضوعية.
3. يستطيع استخدام البراهين بطرق مبتكرة.
4. يتميز بالإنضباط الداخلي.
5. يتصف بالأعتماد على النفس.
6. يتسم بالضمير اليقظ دائماً.
7. يتميز بالرضا والأثزان في التفكير.
8. الاستمرارية في الشك الصحيح نحو الفروض الأساسية.
9. القدرة على إتخاذ القرار بشكل مستقل.
10. التطلع المعرفي والإنسياب العقلائي.
11. يتفاعل بشكل منظم مع الظروف المعقدة.

12. يستطيع ترتيب معلومات وما يدور بداخله.
13. يهتم بكل أبعاد الموضوع وزواياه (العتيبي، 2007، ص ص 22-23).
14. الأهتمام بالمنطق العقلائي في التفكير والنقد وإتخاذ القرارات وحل المشكلات.
15. التمييز بين الفرضيات والتعميمات وبين الحقائق والإدعاءات.
16. الإعتماد على وضع الأحكام والحلول الاستدلالية.
17. مُطلع ومُواكب لأحداث العصر الحديث.
18. يقوم بالإعتماد على المراجع الموثوق بها.
19. يحترم إختلاف الآراء حول التعبيرات المختلفة.
20. يبحث عن الأشياء الغير شائعة.
21. استبدال الآراء عند تواجد البراهين والشواهد.
22. يميز بين النتائج التي يُحتمل أن تكون صحيحة، والتي يجب أن تكون صحيحة (اللهي، 2015، ص 32).
23. التساؤل المستمر حول كل ما هو غريب.
24. يحاول الإبتعاد عن الأخطاء المتداولة في معرفته للموضوعات.
25. يمتلك حصيلة لغوية؛ لكي يكون مُستعد لمعرفة كلام الأفراد ل طرح معتقداته بشكل سليم (جبر، 2018، ص 41).

#### ه- دور المعلم في تنمية التفكير الناقد لدي الطلاب:

يكاد ينعقد الإجماع علي أنه للمدرس دور أساسي وملحوظ في معرفه التفكير الناقد وتشجيع الطلاب على إعمال العقل بدلاً من التخلف، وذلك عن طريق إستثارة ذهن الطالب في تجارب تدريسية مختلفة لإستخدام التفكير، وزيادة فاعليته من خلال التطور والكشف وإختيار القرار المناسب (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 657).

لذلك سوف نسلط الضوء على دور المعلم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب:

1. يُصمم عمليات تربوية تُتيح للمتعلمين التدريب على كيفية القيام بالتفكير الناقد (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 657).

2. أن يرغب المعلم في التعرف على الإستكشافات وييدي إهتمامه بالقضايا المعروضة ويقدم العديد من التساؤلات؛ لإنضمام الطلاب معه بحماس (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 657).

3. أن يستطيع تنظيم وهئية المناخ المناسب للبيئة الصفية حتى يستطيع الطلاب تقديم أفكار أكثر إبداعاً (اللهبي، 2015، ص 33).

4. إن المدرس نموذج مثالي للطلاب؛ لذلك عليه أن يُظهر صفات الباحث المطلع الذي يمتلك نهج علمي سليم، حيث لا يأخذ بالمواقف كما هي، ولكن يفتش عن الحجج والشواهد التي تؤيد تصوره (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 658).

5. يعطي الفرصة لجميع طلابه في المشاركة؛ حتى يعمل على إظهار قدراتهم بلا تمييز بينهم، وتشجيعهم على إعمال العقل والمشاركة الجماعية لتنمية قدراتهم على الملاحظة الدقيقة (اللهبي، 2015، ص 33).

6. إثارة الطلبة بقضايا مختلفة وحقيقية، ومحاولة الحفاظ على جذب انتباههم وطرح أسئلة تثير دافعيتهم على التعلم (اللهبي، 2015، ص 33).

7. على المعلمون محاولة إسترجاع شغف الطلاب والمحافظة على تركيزهم لأمد طويل ومساعدتهم؛ حتى يستطيعوا الصمود أمام المعوقات التي قد تعوق طريقهم نحو التقدم (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 657).

8. يساعدهم على تحليل أدائهم ومعرفة نقاط الضعف والقوة بجمادية ومنطقية دون تحيز لذاتهم (اللهبي، 2015، ص 33).

9. قيام المعلم بطرح الأسئلة المختلفة على الطلاب؛ ليتمكن من التعرف على تفكير الطلاب لما درسوه، وأيضاً تحصيلاتهم وتأهلهم لعرض الإستفسارات الأساسية التي تلم بجميع نواحي الموضوع؛ ونتيجة ذلك إن التمرين على توجيه الأسئلة يؤدي إلى دعم تحليلات الطلاب التي تحجبهم عن ضحالة التفكير (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 658).

10. إرشاد ذهن التلاميذ إلى أهم نقاط المحتوى العلمي؛ لأنها تعتبر محور الرعاية بالنسبة للطلاب (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 657).

11. يجب على المعلم أن يحرص على إمداد الطلاب بالمصادر المعرفية المختلفة وجميع ما هو حديث من المصادر ومعلومات رقمية جديدة؛ استجابة لمتطلبات المتعلمين وتبسيطاً لتعليمهم (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 658).

## و- معوقات التفكير الناقد:

هناك العديد من معوقات وصعوبات تطبيق التفكير الناقد سواء في تعليمها أو تعلمها نذكر منها ما يلي:

1. الكسل وعدم رغبة الطلاب في بذل الكثير من الجهود التي تُبذل في سبيل التفكير الناقد (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 666).
2. قد نجد عنصر الذاتية والتحيز حيث يتباين الأفراد في أفكارهم وآرائهم وميلوهم، وبذلك يتجه الفرد إلى إختيار ما يدعم أفكاره وآرائه (بلعيد، 2016، ص 33).
3. عدم تمكن المتعلم من إدراك مضمون ما يقوم بقراءته (اللهبي، 2015، ص 34).
4. عدم تدريب المعلمين على مهارات التفكير الناقد من قبل؛ لذلك فإنه من الصعب على المعلمين إكساب الطلاب لمهارات التفكير الناقد (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 666).
5. الغموض، وهو وجود عبارات يمكن فهمها بأكثر من مرادف لذلك يجب على المفكر أن يصل إلى المرادف الصحيح المتعلق بالعبارة قبل أن يصدر قراراته (بلعيد، 2016، ص 34).
6. مقاومة التغيير ورفض كل ما يدعو إلى الحداثة، وعدم وجود مرونة للتغيير أو التكيف مع المتغيرات الجديدة التي قد تحدث (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 665).
7. قلة الإهتمام بما يرتبط من ملاحظات مرتبطة بالتفكير الناقد، والاستماع لملاحظات الآخرين والمتخصصين في غير مجالهم (اللهبي، 2015، ص 34).
8. المعلم التقليدي المتحفظ على كل ما هو قديم في أسلوب تعليمه للطلاب ويهتم بالكم أكثر من الكيف؛ يؤدي إلى عدم خلق بيئة صفية نشطة تساعد على تعليم أهم مهارات التفكير الناقد (الشمري و آل رشيد، 2021، ص 666).
9. قد يري المعلم أن الطلاب غير مؤهلين وليس لديهم القدرات التي تجعلهم يقوموا بتطبيق مهارات التفكير الناقد وأن خبرتهم في ذلك ضئيلة والحكم عليهم بذلك بدون قيامه بتجربة التطبيق (اللهبي، 2015، ص 34).



10. قلة وجود برامج تدريبية وإرشادية لمساعدة المعلم في إكتساب مهارات التفكير الناقد وطرق تطبيقها علي المتعلمين (الشمري و آل رشيد، 2021، ص666).

وتمت تلك الدعوة لتكوين الحملات حتى يتم تحرير بيت المقدس من أيدي المسلمين في مؤتمر كلرمون ١٠٩٥م وكان يتزعمه البابا أوربان الثاني، وقام بإعلان الحرب علي المسلمين، وتجمعت الشعوب الأوروبية سمعاً وطاعة لكلمة البابا وغيره علي الأماكن المقدسة المستحوذ عليها المسلمين (أبو حديد، 1927، ص 28).

قد نجح والتر المُفلس الذي كان في شرق أوروبا في تجميع تابعين له من هنغارية إلي القسطنطينية، وقد قابل بطرس الناسك، تسببت الفرق التي قام بجمعها في إحداث جرائم مهولة في حق المسيحيين على الرغم أنها قد أتت للمحاربة تحت لقب المسيحية، وقد استدامت فكرة السرقة والأختطاف من قبل هؤلاء وهاجموا الكنائس وأعتدوا بالعنف عليها (أبو خليل، 2005، ص 24).

ولذلك من نتائج الحملة الصليبية الأولى هزيمة المسلمين و نجاح الصليبيين، نجحوا في بناء إمارات علي الرها و طرابلس و إنطاكية، نجحوا أيضاً في إنشاء سلطنة بيت المقدس. مما كان له من إيجابيات و آثار رده فعل المسلمين الحاكمين في الشرق الإسلامي؛ أدي ذلك إلي حنهم لتكوين ساحة قتال إسلامية موحدته ضد الصليبيين، كانت في القرن ٥٦-١٢م؛ ونتيجة لذلك تألق عماد الدين زنكي وابنه نور الدين محمود علي ساحة التاريخ في المشرق الإسلامي (عاشور، 1972، ص 9).

توصل عماد الدين زنكي لفكرة إن قوة الدولة و نجاح الحركة الإسلامية تكمن في تكوين خطوط قتال إسلامية موحدة، كانت هذه الفكرة هي السبب الأول الذي حث نور الدين محمود للتوجه نحو مصر بعد أن استطاع أخذ دمشق عام ٥٤٩هـ، و سار يستحوذ على الأقاليم الكبيرة في الشام منها حلب ودمشق؛ نتيجة لذلك فالتطور الذي حدث في السياسة أدي إلي بداية انطلاق الدولة الأيوبية فكانت كدافع مباشر ناتج عن الحروب الصليبية (عاشور، 1972، ص 9).

وبذلك يمكن أن نُجمل تعريف للحملات الصليبية بأنها هجمات أو غزوات عسكرية شننها الغرب الأوروبي الصليبي علي مدار مائتي عام من الزمن؛ بهدف استرجاع القدس من يد أتباعه المسلمين من ناحية، والتقليل من التوسع الإسلامي الذي انتشر عالمياً من ناحية أخرى (علوان، د.ت، ص 42).

ويرجع سبب تسمية الحملات ب " صليبية " بذلك؛ لأن الجنود الغربيين كانوا ينقشون الصليبان على ملابسهم وأدواتهم العسكرية، وتمكن قداسة البابا الكاثوليكي أوربانوس الثاني من صبغ تلك المهمة الكبرى التي تضمنت فيها

## البعد الثاني: الجانب التاريخي

### صلاح الدين و دوره في مواجهة الصليبيين

#### أولاً أصل الصليبيين و أسباب مجيئهم:

كان الفرنجة يشكلون مصدر قلق و دُعر للمسلمين حيث أن تمتد حدودهم من شمال الأندلس حتى روما شرقاً، وتعود أصولهم الي قبائل وثنية متعددة اللغات والجنسيات. يتسمون الفرنجة بالهجم والعنف، حيث كانوا يشنوا الهجمات ضد الإمبراطورية الرومانية، ولما ذاع انتشار الديانة المسيحية وجاءت إلي روما أرادوا الدخول في الدين المسيحي لأنهم رأوا فيه قوتهم، وأصبحت كنيستهم تنافس كنيسة القسطنطينية، و كان لقب البابا مخصص لكنيسة الإسكندرية فقط وجاءت كنيسة روما وأخذت ذلك اللقب مثلها، وانقسمت كنيسة روما وكنيسة القسطنطينية عن بعضهم البعض في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. أصبحت قوة كنيسة القسطنطينية تنهار بينما تعلق قوة روما وتقدر على فرض قوتها وسيطرتها علي شعوب الفرنجة جميعاً. ونتج عن تلك السيطرة لا يستطيع أحداً أن يبدي رأياً مخالفاً لرأي البابا أو عدم تنفيذ أوامره وإلا يعتبرونه عاصياً، ويتم الحكم عليه بالنفي أو القتل ويُحرم من جميع حقوقه من مآكل ومشرب، وأن يتزوج من سيدة مسيحية (ماجد، 1987، ص 19).

أخذ الفرنجة من حجاج بيت المقدس حجه حتى يقوموا بتكوين حملة علي العالم الإسلامي، حيث قام البابا أوربان الثاني بالإتحاد مع لويس السادس ملك فرنسا، بأن يجعل رجل الدين الفرنسي بطرس الراهب يدعو إلي تحرير الأماكن المقدسة من أيدي المسلمين ويحث فيهم الجهاد علي تحقيق هدفهم؛ وبذلك تعتبر فرنسا هي أول من دعا إلي تكوين الحملات علي العالم الإسلامي لأنها لم تنسى للمسلمين ما فعلوه في أرضها من هجمات مثل معركة بلاط الشهداء (ماجد، 1987، ص ص 22-23).

الأسباب والرغبات والميول والشهوات بالطابع الديني؛ لتعزيز سلطة البابا حيث كان يري البابا أوربانوس الثاني ضرورة طاعة الدول المسيحية الكاثوليكية لأوامره ( قلعجي، 1992، ص 30).

## ثانياً أسباب و دوافع الحملات الصليبية:

هناك الكثير من الأسباب والدوافع للحروب الصليبية ولكن سوف نذكر أهمها:

**أولاً العامل الديني:** كان من الدوافع الرئيسة التي شجعت الصليبيين على حوض المعركة، وقد اتخذوا الصليب شعاراً لهم على معادتهم الحربية كما ذكرنا، مما يبين أهمية الدافع الديني لديهم واتجهوا إلى الشرق وتحديدًا فلسطين، وقد بلغ ظهور التيار الديني في القرن الحادي عشر الميلادي؛ وأدى إلى زيادة مكانة البابوية والدافعية الدينية لذلك استغلته الكنيسة لتوجيه الحملات الصليبية وتحرير بيت المقدس من أيدي المسلمين المحتلين له، وقد تبني هذه الدعوة البابا أوربان الثاني (الصلاي، 2008، ص 25).

**ثانياً العامل السياسي:** كان الهدف الخفي وراء إرسال الحملات الصليبية هو وجود أطماع سياسية، حيث إن النظام الإقطاعي مُرتبط بوجود الأرض الزراعية وإذا كان الإقطاع كثيراً والأرض مُتسعة يدل على المكانة العالية للأمير، ولكن في وجود هذا النظام ظهرت مشكلة كبيرة واجهت الأمير، وهي عدم توافر هذه الإقطاعات وأدى ذلك إلى قله نفوذه وسيطرته ووجود عدد من الفرسان والحكام لا يملكون أرض، وكان من الأسس الأولية لنظام الإقطاع هو أن يرث الأبن الأكبر فقط هذا الإقطاع إذا توفي صاحبه ولا يرث بقية الأبناء، وللتصدي لهذه المشكلة يكون عن طريق التزاوج من ورثته الإقطاع أو اللجوء إلى الصراع؛ لذلك فتحت الحملات الصليبية مخرج للفرسان والحكام وقبلوا نداء البابا وأسرعوا لكي يشتركوا في هذه الحملات لتأسيس ممالك ودويلات في الشرق لهم (الصلاي، 2008، ص 27-28).

**ثالثاً العامل الاجتماعي:** حيث انتشر في فترة العصور الوسطى الأوروبية وجود تفرقه وتفاوت إجتماعي كبير بين طبقة الدعاة وطبقة المقاتلين من الأعيان والفرسان، وكانت الطبقة الدنيا هي طبقة الفلاحين وتشمل العدد الأكبر وكانت تحمل مسؤوليات عديدة للأفراد المألقة للإقطاع لذلك وعدهم البابا بالغاء التعهدات نحو زعمائهم وحذب انتباههم إلى ثروات الشرق (الصلاي، 2008، ص 30).

**رابعاً العامل الاقتصادي:** يعتبر من أقوى عوامل الحملات الصليبية بعد العامل الديني؛ وذلك للإستيلاء على ثروات الشرق حيث أن أغلب المستندات تشير إلى تدني الأوضاع الاقتصادية في الغرب الأوروبي في نهاية القرن الحادي عشر وخاصة فرنسا التي كانت تعاني من الفقر الشديد في زمن ما قبل الحملة الصليبية الاولى؛ لذلك شارك عدد هائل من تجار المدن الأوروبية في الحملات الصليبية بهدف الاستغلال والتحكم في طريق التجارة (الصلاي، 2008، ص 30-31).

بعد التعرف على أصل الصليبيين وأسباب مجيئهم، نتقل الآن إلى الحديث عن شخصية مؤثرة في التاريخ، وقد لعبت دوراً فعالاً في مواجهة الصليبيين و تحرير بيت المقدس من أيديهم، لما له من شخصية عسكرية مميزة وقائد قوي يمتلك مهارات التخطيط الإستراتيجي وهو صلاح الدين الأيوبي الذي سنتناول الحديث عنه في شكل النقاط التالية:



شكل (2) خريطة معرفية لعناصر البعد التاريخي.

## ثالثاً صلاح الدين الأيوبي

### أ- مولده ونشأته:

ولد صلاح الدين الأيوبي المعروف بالناصر عام 532هـ بقلعة منيعة تسمى تكريت، استقرت عائلته في بلدة تسمى دوين وهذه البلدة يطلق عليها أجدانقان (الفياض، 1437/1423هـ، ص 7).

أما بالنسبة لنسب صلاح الدين فترجع جذور عائلة صلاح الدين إلى عشيرة من الناس كردية الأصل والمعروف عن هذه العشيرة بأنها ذو أصل كريم عظيم الشأن، حيث يطلق على هذه العشيرة الروادية وهم من أعرق العشائر الكردية الموجودة في ذلك الوقت (علوان، د.ت، ص 11).

لكن اختلفت الآراء حول أصل ونسب صلاح الدين حتى قيل إنه كردي الأصل، حيث يصل نسبه إلي عائلة قيس عيلان واختلفت الأقاويل حول المنشئ التي وفدت منه تلك الأسرة، فالبعض قال وفدت من الموصل أو دوين، وأثبت البعض علي نزول هذه الأسرة لبلاد العراق التي استحوذ عليها في هذا الوقت قوة السلاحقة والتي دارت بينهم مناوشات أنتهت بسيطرة تلك الأسرة علي تولية أمور قلعة تكريت التي تتميز بأن أكثر من يعيش بها من الأكراد (ماجد، 1987، ص 44).

أُجِبَّ صلاح الدين في قلعة تسمى تكريت وهي مدينة قديمة تقع بالقرب من بغداد وكان في هذه المدينة يوجد قلعة منيعة أُقيمت علي نهر دجلة حيث شيدها الحكام الفارسيين علي أساس قوي واتخذوها مكاناً لتخزين الأسلحة ورصد العدو، حيث قام المسلمون بالسيطرة عليها عام ٥١٦ هـ، في عهد أمير المؤمنين واستمرت مدينة تكريت في ظلال المسلمين إلي أن أصبحت في حكم السلاحقة (علوان، د.ت، ص 12).

وقام والد صلاح الدين بالتواصل مع رجل يدعي مجاهد الدين في بغداد وهو من الشخصيات المهمة لدي السلاحقة والذي قام بتولية أيوب بن شاذي حُكْم تمرين، بالإضافة إلى أسد الدين شيركوه، ولكن طلب مجاهد الدين من كل من نجم الدين أيوب وأسد الدين الرحيل من تكريت وذلك بسبب قيام أسد الدين بقتل رجل من رجال قلعة تكريت لأنه أساء إلي امرأة، ورحل كلاً من نجم الدين وأسد الدين إلي الموصل، وهذا هو اليوم الذي ولد فيه صلاح الدين الأيوبي وعاش كلاً من الرجلين ومعهم صلاح الدين في كنف عماد الدين زنكي (علوان، د.ت، ص 12، 14).

أما بالنسبة لفترة شباب صلاح الدين الأيوبي فإن هذه الفترة كانت غير واضحة، فالمعلومات التي أوردها المؤرخين عن هذه الفترة من حياة صلاح الدين كانت غير دقيقة، حيث ذكر البعض بأنه كان مُتفرغاً للعبادة في المساجد ولكن هذا الرأي يشوبه بعض المبالغة؛ لأنهم يريدون الارتقاء بحياة صلاح الدين بعض الشيء ولكن يمكننا أن نقول أن صلاح الدين في تلك الفترة كان يتمتع بحياة كريمة فبدأ أن يندرج في الحياة العلمية فكان يتلقي تعليمه في الكتاتيب الموجودة في مدينة دمشق، بالإضافة إلى تدريباته التي تلقاها في فنون الفروسية وكان يحب الجلوس في الحلقات الأدبية للأستماع إلي الأدباء والشعراء، بالإضافة إلي أنه اقتدي بنور الدين محمود، إلي أن كَمُلَتْ شخصية صلاح الدين الأيوبي (قلعجي، 1992، ص 158 - 159).

## ب- مجيئه الي مصر :

ترعرع صلاح الدين ونشأ بين أذرع أبيه وعمه في بيت نور الدين حاكم حلب، بينما في مصر كان علي وشك أن مملكة كبيرة تختفي؛ ألا وهي الدولة الفاطمية الشيعية حيث ظهرت حكاية الدولة الفاطمية في سنة ٩٦٩م وظلت حتى سنة ١١٧١م، وتوسعت وضمت العديد من البلاد إلي إمبراطوريتها، وحكم بها العديد من الخلفاء أمثال: المعز لدين الله الفاطمي الذي قام بتغيير مركز الخلافة إلي القاهرة بدلاً من المنصورة، والخليفة المستنصر الذي اتسعت البلاد في عهده وشملت المحيط الاطلنطي من جهة الغرب وصولاً إلي نهر الفرات من جهة الشرق (شليبي، 1998، ص 41).

وما إن استمتع الحكام الفاطميين بالرفاهية، وتمتعوا بالحياة، وتلذذوا بالأموال والسكن في القصور، بدأ الضعف يظهر في الإمبراطورية، وبعد أن كانت مُتسعة وتشمل العديد من البلاد أصبح المنتقي منها فقط مصر وبعض الدول السورية واليمن تابعين للمملكة الفاطمية، استفرد نور الدين محمود بدمشق وحلب، ثم نشأت الحروب الصليبية في ذلك الوقت وسيطرت القبائل الصليبية علي مدن الشواطئ البحرية الساحلية في فلسطين و سوريا، فكانت مصر والمنتقي من الأقاليم السورية في محطة الصراع بين نور الدين والصليبيين (شليبي، 1989، ص 42).

## . حملات شيركوه علي مصر :

تملك شاور زمام الأمور وعمل علي مراقبة مساعدين الملك العادل وقتلهم، ولم يكتفي بذلك فقط بل وصل عدوانه إلي حاشية الملك، وفي ذلك الوقت قد نافسه جاشع مثله وقطع عليه طريق الوصل لكي يأخذ هو الوزارة، وهذا العدو هو ضرغام، وفي تلك الأحداث غضب الخليفة بتعدي شاور فقام بتأييد ضرغام فألتقي العدوان معاً بشكل مباشر، وحاول كل منهم أن يهزم الآخر فاستعان ضرغام بملك الفرنجة في القدس الذي يدعي عموري الأول، وكان عموري ينتظر الفرصة للهجوم علي مصر، والحصول علي خيراتها وثمارها فوافق عموري علي طلب ضرغام وخلال هذه الأوضاع قام شاور باستعانته بنور الدين محمود لكي يتغلب علي عدوه ضرغام فأدرك نور الدين محمود خطورة الوضع إذا احتل عموري الصليبي مصر فوافق نور الدين محمود، وزحف بجيشه إلي دمشق، وهنا أدرك ضرغام خطورة الموقف بسبب انسحاب جيش الفرنجة وتركه لعدم دفعه الجزية المالية المتفق عليها لهم فأسرع علي الإتصال بهم مرة أخرى لعودتهم مقابل تنفيذه لشروطهم.

عندما علم نور الدين محمود بإتصال ضرغام بعموري الأول ملك بيت المقدس فرأى ضرورة ذهاب جيشه إلي مصر بقياده أسد الدين شيركوه ويعاونه صلاح الدين الأيوبي، والتقي كلا من الفريقين في بلبس، وفي أثناء

## ج- توليته الوزارة:

عندما مات أسد الدين شيركوه كان هناك العديد من الطامعين على توليه الوزارة، وكل منافس له مكانته، والكثير من الإنجازات التي توّهلهم للوزارة مثل: عين الدولة الباروقي، وحال صلاح الدين الأيوبي وهو شهاب الدين الحارمي، وقطب الدين خسروا، ولكن على الجانب الآخر كان في هذا الوقت يهدد مصر العديد من الأخطار مثل الفرنجة والجيش النوري، وبحكم إن مصر تحت الخلافة الفاطمية وكان الخليفة العاضد هو آخر خلفاء الدولة الفاطمية يطمع في أن يسترجع قوته على مصر فكان كل منافس من هؤلاء المنافسين لديه القوة التي تجعل حكمه بعيداً عن الخلافة الفاطمية المتمثلة في الخليفة العاضد ولم يحقق أهداف هذا الخليفة إلا إذا كان القائد الذي يتولى الوزارة ضعيف ولم يكن له كثيراً من الخبرات الحربية ولا يمتلك جنود ولا حامية له؛ وعن طريق ذلك يستطيع إخضاع القوات النورية ولم يحقق أطماع هذا الخليفة الفاطمي غير صلاح الدين الأيوبي فتم توليه الوزارة لصلاح الدين الأيوبي بتأييد من الخليفة الفاطمي (حسين، 2000، ص 23).

علي الرغم من أن صلاح الدين الأيوبي كان زاهد عن توليه الوزارة لسببين:-

- 1-لأنه يعرف قيمة نفسه ولا يحتاج لإثبات ذلك بتوليه الوزارة
- 2-كان صلاح الدين لديه نظره عن تلك الأحوال التي تعرقل طريقه حيث كانت مصر فريسة للطامعين في الجهتين: الداخلية وتمثل في الوزراء والأطماع، أما الخارجية تتمثل في القوة الصليبية، ولكن كان الخليفة يلح أشد الإلحاح؛ لذلك ذهب صلاح الدين إلي الخليفة الفاطمي فقام الخليفة بمنح صلاح الدين اسماً خاص به وهو (الناصر) كما أعطي له الزي الرسمي للوزراء (أبو حديد، 1927، ص 65).

وقد واجه صلاح الدين العديد من الأخطار الداخلية والخارجية و سيتم تناول أوقاها تأثيراً علي مسيرة صلاح الدين.

## أولاً الأخطار الداخلية:

### أ- قواد نور الدين وتطلعهم للوزارة

كما ذكرنا أنه قاد جيش نور الدين في مصر بمجموعه من القواد الذين كانوا يتفوقون علي صلاح الدين في العمر، والمكانة بما في ذلك عين الدولة الباروقي وشهاب الدين الحارمي وغيرهم، وكان لكل واحداً منهم يشغل مكانه مميزة في الوزارة ولأنهم كانوا أكبر سناً من صلاح الدين، كادت أن

المعركة تخلي جنود ضرغام عنه؛ فعمل على الأخذ من أموال الأوقاف لإبقائهم معه ولكن غضب الخليفة والناس عليه، وأنتهت الحرب بعودة شاوور إلي الوزارة وتفائل المسلمين بأسد الدين شيركوه (البيومي، 1998، ص ص 58-61).

في تلك الأثناء لعب صلاح الدين الأيوبي خلال حملاته الأولى في مصر دوراً فرعياً لا يقارن بدوره الرئيسي، عندما طلب منه شيركوه التوجه إلي مصر في أواخر ١١٨٦م للمرة الثالثة؛ وذلك لتلبية أوامر الخليفة العاضد؛ لإعتقال شاوور وإعدامه بسبب خيانتة التي سنتحدث عنها في السطور القادمة (هاملتون، 1996، ص 119).

حيث عمل شاوور على استنجاهه بنور الدين محمود بعد خروج الفرنج من مصر فوافق نور الدين وأرسل شيركوه إلي مصر عام ٥٦٤ هـ فعلم الفرنجة بإتصال شاوور بنور الدين محمود وأنه يلعب بالمسلمين مرة وبالإفنج مرة أخرى (ابن شداد، 2017، ص 29).

وصلت أنباء المؤامرة إلي أسد الدين شيركوه وكان علي علم بغدر ومكر شاوور؛ فأرسل إلي صلاح الدين الأيوبي لمواجهه شاوور وذلك بعد أن أخذ الأذن من الخليفة الفاطمي فوافق، وصمم علي استدراجه وقد تضاربت الآراء في كيفية موته (البيومي، 1998، ص 71).

ومنها أن صلاح الدين قد تعاون مع بعض الحكام لكي يتخلصوا من هذا العدو الخائن شاوور فتم أسرهم وعندما علم الخليفة الفاطمي العاضد بذلك طلب من شيركوه إرسال رأسه إليه، وبالفعل أمر نور الدين بقتله، وتم إرسال رأسه إلي الخليفة الفاطمي العاضد عام ٥٦٤٣ هـ (الصلاي، 2008، ص 179).

## . أسد الدين شيركوه و توليته الوزارة :

توجه أسد الدين شيركوه نحو مقر الخليفة العاضد؛ فأعطاه الخليفة منصب الوزارة، ولقبه بأمر الجيوش ثم توجه إلي مقر حكمه (شلي، 1989، ص 49).

فقد كان يطلق علي أسد الدين شيركوه رجل الأزمات بلا شك، حيث كان يفرض حكمه وسيطرته في الدولة، فيها بونه ويقدرون جنود الشام مكانته وكان مصدر قلق لأعدائه، ولكن مده حكمه كانت قصيرة بسبب وجبته الدسمة الذي أدت إلي وفاته في ٢٢ جمادي الآخر ٥٦٤ هـ وذلك بعد شهرين من وزارته (البيومي، 1998، ص 73).

، وأراد التخلص من المذهب الشيعي الموجود بمصر وتحويلها إلى المذهب السني، حيث أنه قام بإنشاء المدارس السننية في مصر بالإضافة إلى إلزام نور الدين محمود لصالح الدين بتحويل الدعاء للخليفة السني بدلاً من الخليفة الشيعي (علوان، د.ت، ص 27).

ولكن خشى صلاح الدين من تلك الخطوة تجنّباً لثورة المصريين عليه لمحبتهم لآل البيت بالإضافة إلى اشتداد المرض علي الخليفة الفاطمي، ولكن أصر نور الدين علي إتخاذ تلك الخطوة، ولم يعد أمام صلاح الدين سوي الموافقة علي أوامر سيده نور الدين وتم الدعاء للخليفة العباسي علي المنابر في يوم أول جمعة من شهر محرم لعام 567هـ (حسين، 2000، ص 29).  
ثم توفي أحر الخلفاء الفاطميين بمصر وهو الخليفة العاضد وهكذا انتهت الدولة الشيعية من مصر التي أمضت ما يقرب من 200 عام في وجودها داخل مصر، وتم الاستحواذ على ممتلكات الدولة الفاطمية، وتم أسر باقي عائلة الخليفة الفاطمي العاضد طوال مدة حكم الأيوبيين (سالم و سالم، 2004، ص 69).

### رابعاً قيام الدولة الأيوبية

#### – توتر العلاقات بين صلاح الدين الأيوبي و نور الدين محمود:

كانت علاقة صلاح الدين الأيوبي بصاحب الفضل عليه نور الدين محمود يسودها الوفاء والتقدير، حيث كان يذكر اسمه في الخطبة مع اسم الخليفة العباسي، ويسك العملة باسمه إلي أن تغيرت الأوضاع بينهم إلي سوء تفاهم ومشاحنات بعد وفاة الخليفة العاضد، وكان صلاح الدين لم يبدأ في تثبيت أموره داخل مصر (سالم و سالم، 2004، ص ص 78-79).

حيث أن صلاح الدين بدأ محاولة الإنفراد بحكم مصر بعد أن أخذ منصب الوزير، ولم يستطع فعل ذلك خلال مدة حكم نور الدين محمود إلا عندما ترك حصار الكرك تارة في عام 566هـ ، وتارة أخرى عام 567هـ (العناني، 2012، ص 221).

وكان من رأي المؤرخين السبب في توتر العلاقة بينهم، هو أن صلاح الدين آتجه بجيشه نحو حصن الشوبك 567هـ، فجهز نور الدين محمود جيشه أيضاً وتوجه نحو ذلك الحصن ولكن هذا الفعل كان غير مرغوب لدي صلاح الدين، فعاد الي مصر مما أثار غضب نور الدين وأراد عزل صلاح الدين، وطرده خارج مصر، وعندما أراد مشورة عائلته في ذلك الأمر أشاروا عليه بأن يعلن الحرب علي نور الدين، وكان على خلاف ذلك أبيه نجم الدين أيوب ظل يكن بالولاء والطاعة (سالم و سالم، 2004، ص ص 79-80).

تقع فتنه بينهم فقام الفقيه عيسى الهكاري بضرورة إقناعهم بحق صلاح الدين بالوزارة، ونجح في ذلك ماعدا عين الدولة الباروقي الذي رفض أن يصبح في مكانه أقل من ما يستحق فقرر مغادرة مصر والعودة لدمشق (سالم و سالم، 2004، ص ص 59-60).

### ب- مؤتمن الخلافة وثورة الجند السودان

كان هناك عدو لصلاح الدين يعرف باسم " مؤتمن الخلافة جوهر " يوجد في بلاط القصر الفاطمي بالقاهرة، وكان قائد للجيش بالسودان وعندما شعر بتأثير صلاح الدين علي القصر حاول التخلص منه من خلال التحالف مع الفرنج ضد صلاح الدين لقتله، وعلي الرغم من محاولة إخفاء مرسل المؤتمن رسالته للفرنج داخل نعليه، إلا أنه تم اكتشاف المؤامرة المخططة لإغتيال صلاح الدين ، وفي نهاية المطاف ، تم إغتيال " مؤتمن الخلافة جوهر " عام 564هـ .

وكان من عادات الجيش السوداني قتل أي وزير يقف ضدهم، وعندما أدرخوا ما حدث لمؤتمن الخلافة انتقموا أشد الإنتقام فبعد ثورتهم أوفد إليهم صلاح الدين قائد جيشه أبا الهيجاء السمين لمواجهتهم ،وقامت الحرب بينهم لمدة يومان، وكلما اقترب السودانيون من منطقة معينة يقومون بتدميرها، وكان لديهم محلة قوية عند باب زويلة حيث أمر صلاح الدين بتدميرها وبمجرد معرفتهم لذلك شعروا بالهزيمة وطلب معظمهم الأمان (حسين، 2000، ص ص 24-26).

### ثانياً الأخطار الخارجية:

#### أ- حملة الفرنج علي دمياط

استغل الفرنجة عدم وجود أسد الدين شيركوه في مصر فقاموا بضرب الحصار علي مدينة دمياط ، ولكن كان صلاح الدين الأيوبي موجود في ذلك الوقت بمصر فقام بإرسال الجيش والأسلحة إلي مدينة دمياط بالإضافة إلي إخباره لسيدة نور الدين محمود بالوضع؛ فاستعد نور الدين وأرسل معونة إلي صلاح الدين، ثم ذهب نور الدين محمود بنفسه إلي الشام وبدأ بتدمير المدينة حتي يجبر الصليبيون علي إنهاء حصارهم لمدينة دمياط، وهذا ما حدث فعاد الصليبيون إلي معاقلمهم في الشام (أبو حديد، 1927، ص 68).

### ب- إسقاط الخلافة الفاطمية والخطبة للخليفة العباسي

تطلع صلاح الدين إلي استقلاله بمصر فقام بإتخاذ بعض الإجراءات التي تمكنه من التفرد بمصر، حيث قام بالتخلص من أعدائه بالداخل والخارج

أيضاً قد بدأ التصادم بينهم عندما تباطأ صلاح الدين الأيوبي عن مساندة نور الدين محمود خلال حصاره للشوبك عام ٥٦٨هـ، فقد خالف صلاح الدين وعده مع نور الدين محمود وهو حصار حصن الشوبك، وقام بالعودة إلي مصر معتذراً بتعب والده - الذي كان قد وفاته المنية بالفعل قبل عودة صلاح الدين - بالإضافة لقلقه من خصوم مصر (قاسم و علي، د.ت، ص 34-35).

ويرجع السبب الرئيسي في ذلك الخلاف بينهم إلى تباين الآراء السياسية لكل منهما بالرغم من اتفاقهم حول توحيد الجبهة الإسلامية؛ للقضاء علي القبائل الصليبية ولكن كان نور الدين محمود يعتقد أن بلاد الشام هي مركز الصدام الأساسي لمواجهه الصليبيين، وأن مصر مركز فرعي لإمداد الشام بمواردها، علي النقيض الآخر يري صلاح الدين أهمية مصر وإنما ليست جانب فرعي للصراع بل هي بوابة النصر والفتح ويطمع الكثير في ضمها، وبالفعل كانت رؤية صلاح الدين حاذقة عن نور الدين محمود، وقام بإعداد جيشه والاستعداد لمواجهه العدو وأكمل ما بنائه نور الدين محمود بفاعلية (قاسم و علي، د.ت، ص 35).

#### - المؤامرة الكبرى ضد صلاح الدين:

في عام ٥٦٩هـ دُبرت مكيده في مصر بالغة الخطورة تتعلق بإحتلال اليمن، وكان الهدف الأساسي منها هو القضاء علي صلاح الدين، وإحياء الخلافة الفاطمية مرة أخرى، وإنضم فيها كلاً من القادة العسكريين، وقوات الأمن السودانية، كل من تضرر من إهيار الخلافة الفاطمية، وكذلك الفرنج بقيادة عموري في الشام و صقلية، وقد تم الاتفاق بين كل تلك العناصر علي أن يرسلوا إلي الفرقة الاسماعلية الشيعية المعروفة بالحشاشين بقيادة راشد الدين سنان، وكذلك الفرنج بقيادة عموري المتآخمين في الشام و صقلية .

ويمكن تلخيص هذه المؤامرة في مجي الفرنج بسفنتهم الحربية وقواتهم العسكرية الي مصر، وفي نفس التوقيت تقوم انقلابات داخلية معارضة لصلاح الدين، وتعاون كل منهم مع الآخر لإسقاط نظام الحكم، وقام أحد من الثوار يسمي عمارة اليميني لحت توران شاه لغزو اليمن لتفكيك قوه صلاح الدين وجيشه، ولكن بالرغم من ذلك تمكن صلاح الدين الأيوبي من القضاء علي هذه المؤامرة بعد أن وصله خبر تلك المؤامرة (سالم و سالم، 2004، ص 87-88).

وفي تلك الأثناء علم عموري بفشل المؤامرة وعدم نجاح خططه في احتلال مصر حتي مات في القدس في أجواء تمثلي باليأس والإحباط عام ١١٧٤م (قاسم و علي، د.ت، ص 37).

#### - وفاة نور الدين محمود وزيادة شأن صلاح الدين:

في عام ١١٧٣م أخذ نور الدين قراره في إرسال الموفق بن القيسراني إلى مصر؛ ليكتب قائمة كاملة عن مواردها ومكاسبها حيث كان يطمح في أخذ ضريبة سنوية من مصر، وتأكيد قيادته علي صلاح الدين حتي لو انتهى الطريق إلي نقطة حازمة ومتوترة بينهم، وكان من المحتمل أن يقوم صلاح الدين بالإنزعاج من تلك الحركة، ولكن لم يعترض طريق ابن القيسراني أي صعوبات حيث تساهل له صلاح الدين في إلقاء نظرة علي كل الحسابات، ووقع اختيار صلاح الدين علي عيسى الهكاري ليكون رفيق أبن القيسراني في رحلته لمصر، ولم يحصل نور الدين علي أي خبر بخصوص الحسابات من أبن القيسراني حيث أصابته العلة في عام 569هـ/ مايو ١١٧٤م، وتوفي بشكل مفاجئ (عزام، 2013/2012، ص 121-122).

كان موت نور الدين محمود 1174م وأعقبه وفاه عموري سلطان بيت المقدس في نفس السنة تغير إيجابي مفيد لصلاح الدين الأيوبي في الجانب السياسي.

حيث زاد تأثيره السياسي وكبر كيانه الحربي في نفوس أهل مصر وفلسطين والشام، أيضاً زادت الصلة بينه وبين الأفراد لما شاهدوا في صلاح الدين من وسيلة تدفعهم إلى تحقيق النصر للأمة الإسلامية، خصوصاً أن بعد موت نور الدين محمود تفرقت الشام لعدم اتفاق الحكام النوريين، وتفضيل غاياتهم الشخصية علي المصلحة العامة مما أدى إلي تفكك الدولة وجشع الأوروبيين الغرباء لها (قاسم و علي، د.ت، ص 37).

كان موت نور الدين محمود هو الأساس الذي نبعت منه فكرة أخذ دمشق بالنسبة لصلاح الدين، حيث أستغل مناسبة عدم اتفاق حكامها بخصوص من يكون وافي علي الملك الصالح أبن نور الدين لأنه لم يتم سن الرشد في هذا الوقت، كذلك رسالة شمس الدين بن المقدم لصلاح الدين يستدعيه فيها للمجيء لدمشق حيث استغل الفرصة واتجه بجيشه من مصر حتى دمشق بعد أن ذهب منها الملك الصالح إسماعيل، ودخلها يوم الثلاثاء عام ٥٧٠هـ، واستلم عرشها، وأخذ يوسع نفوذه على الأقاليم المترابطة بها (العناني، 2012، ص 221-222).

#### خامساً دور صلاح الدين في مواجهة الصليبيين:

كانت الخلافات والتشابكات التي وجدت بين حكام المسلمين في بلاد الشام؛ نتج عنها إضعاف القوة الإسلامية وجعلها متفرقة مما دفع صلاح الدين علي جعل علاقته تتسم بالهدوء والسكينة مع الصليبيين حتي يتمكن من جمع

شمل المسلمين مرة أخرى، ويستطيع الخوض في الحرب ضد أعدائه الصليبيين (العناني، 2012، ص222).

إذا كان الشغل الشاغل لصلاح الدين هو الشؤون الداخلية من أجل جمع قوة المسلمين، ولكن من ناحية أخرى كان يخطط لمواجهة الفرنج والقضاء عليهم (سالم و سالم، 2004، ص 107).

### توحيد الجبهة الإسلامية :

بعد استيلاء صلاح الدين علي دمشق واستتب الأمر له فيها بدأ يتوجه إلي حمص والدافع وراء ذلك هو قيام ريموند الثالث الذي كان يتولى إمارة طرابلس بالذهاب إلي مدينة حمص؛ من أجل إخضاعها له وأيضاً لعرقله حركة صلاح الدين في الشام، فخرج صلاح الدين متوجهاً إلي حمص؛ حتى لا تقع تحت سيطرة ريموند الثالث، وعندما وصل صلاح الدين إلي حمص رفض أصحابها الخضوع له فأضطر إلي محاربتهم إلي أن وقعت المدينة تحت سيطرته بإستثناء القلعة، وقام صلاح الدين بتعيين حاكم عليها .

ثم ذهب صلاح الدين بجيشه إلي مدينة حلب وحاصرها وقام أصحابها بمحاربتة، والشيء الذي كان يخشاه صلاح الدين هو اجتماع الفرنج بأهالي مدينة حلب لقرهم من المدينة وبذلك لم يستطع صلاح الدين الدخول إليها . في تلك الأثناء حرض سعد الدين كمشتكين، سنان لكي يرسل أحد أتباعه من فرقة الحشاشين لإغتيال صلاح الدين، ولكن تم اكتشاف ذلك الأمر فقام صلاح الدين بقتل كل من تورط في هذه الجريمة.

ثم ذهب صلاح الدين إلي مدينة حماة، وعندما علم الفرنج بذهابه إلي حماه تركوا مدينة حمص؛ وبذلك وقعت حمص تحت سيطرة صلاح الدين، ثم ذهب إلي مدينة بعلبك وأخذها من حاكمها وأصبحت هي الأخرى تحت سيطرته وذلك في عام 570هـ (الشامي، 1991، ص ص 108-109).

حشي سيف الدين غازي الذي كان يتولي حكم الموصل في ذلك الوقت من سيطرة صلاح الدين علي البلاد ولكن في ذلك الوقت جاء إليه رجال الأمير إسماعيل يريدون المساعدة من غازي فقام بتحضير جيش كبير بقيادة شقيقه مسعود وذهب الجنود إلي مدينة حلب من أجل إيقاف صلاح الدين، واجتمع عسكر غازي مع عسكر إسماعيل من أجل الحرب وعندما علم صلاح الدين بذلك؛ طلب الدعم من مصر ولكنه استغل فترة وصول الدعم له في تسوية صلح بينه وبين أعدائه، بالإضافة إلي إقتراح صلاح الدين بأن يتخلى عن المدن الثلاثة التي استولي عليها بشرط أن يظل نائباً علي دمشق ولكنهم لم يستجيبوا لتلك الإقتراحات.

وفي النهاية وصل الدعم لصلاح الدين وكان يقوده تقي الدين فرخشاه، وقام الصراع بينهم في موقعة تسمى قرون حماة وترتب عليها نصره صلاح الدين وهزيمة قوات غازي وإسماعيل في عام 570هـ .

وأن هذا الصراع الذي حدث أظهر إلي غازي والأمير إسماعيل أن تسوية الصلح مع صلاح الدين هو الحل الوحيد لهم، وتم الصلح بينهم علي أن يظل مع إسماعيل كل ما هو تحت يده بمساعدة صلاح الدين له، ثم عاد صلاح الدين إلي مدينة دمشق وقبل أن يصل إلي مدينة حماة حمل إليه رجال الخليفة العباسي التوقيع الرسمي بتثبيت حكم صلاح الدين بالنسبة لمصر والشام (بيومي، 1952، ص ص 227-229).

فضلاً عن التحديات التي كانت تعرقل طريق صلاح الدين فقد استطاع أن يجمع قوة المسلمين بعدما رتب شؤون مصر، وأقام بما ما يقرب من ست سنوات وكان منشغل البال في حلب والموصل، إلي جانب قيامه ببناء التحصينات اللازمة (الشامي، 1991، ص ص 111-112).

في خلال تلك الفترة ضعف الأتابكيين؛ وذلك لأنه في أعقاب وفاة سيف الدين حاكم الموصل ووفاته الصالح إسماعيل حاكم حلب نشب خلاف على السلطة بين الأخويين عماد الدين زنكي الثاني، وعز الدين مسعود، بعدما أدرك صلاح الدين أن هذا الخلاف لن يكون في صالحه في أثناء سعيه لتحقيق هدفه الخاص بتوحيد الجبهة الإسلامية أثناء مواجهته للصليبيين؛ مما ترتب عليه مغادرة صلاح الدين لمصر وذهب للسيطرة علي مدينة الموصل ومدينة حلب . و كان سبب قيام صلاح الدين بذلك هو أن أرناط أمير حصن الكرك المهادي للمسلمين كان يرتب ويخطط لنقل قواته إلي تيماء ثم إلي المدينة المنورة لتدميرها ولكن تصدى له الأمير فرخشاه - نائب صلاح الدين في دمشق - حتى تفرقت قواته وسحب قواته وتراجع (الشامي، 1991، ص ص 114-115).

نجح صلاح الدين في إخضاع سنجار؛ مما أدى إلي فصل الموصل عن حلب، ثم بدأ في السيطرة علي المدن ابتداء من مدينة أمد وصولاً لحلب حتى استقرت سلطته ومُلكه (سالم و سالم، 2004، ص113).

إن وقوع حلب في قبضة صلاح الدين الأيوبي أدى إلي تنظيم الجبهة الإسلامية التي قام بوضع أساسها عماد الدين زنكي، وبفضل مجهودات صلاح الدين في القيادة والتنظيم والتخطيط أصبحت القوى الإسلامية أكثر صلابة وترابط من السابق (الشامي، 1991، ص 116).

مع تجهيزات صلاح الدين من جميع الجوانب وحرصه علي عدم تقويت أي فرصة تكون في مصلحة الجميع؛ لذلك أراد صلاح الدين التعرف علي مدى قوة الصليبيين حتي يستطيع التعامل معهم، وكل هذه الإستعدادات؛ من أجل مواجهتهم في معركة حطين مما جعل الصليبيين يشعرون بالخوف وعدم الأمان، وتم القيام بعمل هجمات علي مناطق عديدة منها عسقلان وغزة، وتم فتح العقبة لتأمين الطريق بين مصر والشام 566هـ .

عندما قام الصليبيين بالهجوم علي دمشق برئاسة بلدوين الرابع، أرسل صلاح الدين ابن أخيه عز الدين للتصدي لهم ، وتمت المواجهة بين صلاح الدين وبلدوين في منطقة مرجع العيون وتم القبض علي الجميع فيما عدا بلدوين وقله قليلة منهم .

وبسبب ضعف القوي البحرية الإسلامية عن القوي البحرية للفرنج، وعدم أمان الطريق المائي بين مصر والشام؛ قرر صلاح الدين العبور من خليج العقبة ووادي عربة، ولكن كانت المشكلة في وجود بعض الحصون التابعة لأرناط مثل الكرك والشوبك؛ مما أدي إلي هجومه علي المناطق المقدسة التابعة للمسلمين، ولكن تصدي له حسام الدين وقام صلاح الدين بإغارات علي حصن الكرك بسبب ما قام به أرناط.

علي الرغم من عدم استرجاع المسلمين لحصن الكرك ولكن علم أرناط (أمير حصن الكرك) بمدى جدارة جيش المسلمين في حروبهم ضد أعدائهم لذلك تم عقد هدنة بين ملك بيت المقدس والمسلمين سنة 579هـ (الناطور، 1994، ص ص 81-82).

## سادساً موقعة حطين 583 هـ:

جسدت موقعة حطين سنة 583هـ/ 1187م ذلك الأنتحام العسكري للجيش الإسلامي في التصدي للصليبيين كرد فعل علي اعتدائهم لبلاد الشام وفلسطين علي الرغم إنهما رده فعل غير سريعة، ولكنها مثلت رد قاطع إسلامي حُفر في تاريخ المعارك الصليبية (صالح، 1987، ص 23).

في البداية يجب التوضيح أن موقعة حطين حدثت بين جهتين:

الجهة الأولى كانت: موحدة الهيكل، ثابتة العقيدة، فاتحة أذرعها، مُرجبة بالإستشهاد في سبيل الله في أي وقت، موقنة إنهما تصدي للمعتدين وتدافع عن الحق.

أما الجهة الثانية كانت: مُتفككة، تفتقر لوحده الجبهة الواحدة، يغررها الطمع والجشع، لا يوجد بها قائد حكيم، مُنقسمه وذاتية كل منها يفكر في أطماعه الشخصية.

وإذا أردنا ذكر العامل المشترك بين الجهتين فيمكن القول بأنه نوع الأسلحة المستخدمة، حيث المسلمون يُكافحون بالسيوف والسهام، والصليبيون يُقاتلون أيضاً بالسيوف والسهام.

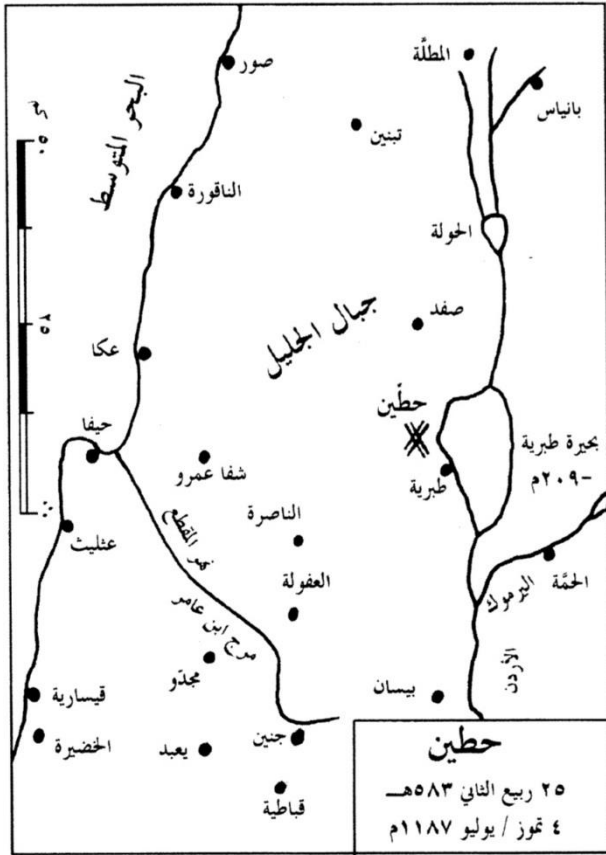
إذاً قد وقعت المعركة بين طرفين المسلمين والصليبيين، وأيضاً يجب التوضيح أن الصليبيين عندما اتجهوا للحرب في المرة الأولى في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي لم يكونوا قوة واحدة مترابطة (عاشور، 1988، ص ص 29-30).

وقد كان الأمر الذي يهتم به صلاح الدين هو تحرير الأراضي الفلسطينية التي تعتبر المجال الحيوي لجزيرة العرب، والذي ساعده علي ذلك هو التوتر الذي يسود الفرنجة، وإنقسامهم بسبب وفاة حاكمهم بلدوين الرابع الذي كان سبب وفاته هو مرض الجذام، وجاء بعده بلدوين الخامس ولكنه اختفي أيضاً ، فتحولت السلطة إلى يد أمه سيبلا التي تزوجت من جي دي لوسنيان - كان معروف بضعفه وتردده - وجعلته هو ملك الفرنجة، ولكن أمير طرابلس ريموند الثالث كان معترضاً علي توليته الحكم حيث كان يطمع في ذلك المنصب؛ لذلك كان يُحرض صلاح الدين علي ذلك الملك (ماجد، 1997، ص 95).

ويعتبر الدليل علي إن الصليبيين كانوا بحاجة الى رئاسة حكيمة، هو الدور التمهيدي لمعركة حطين وعدم تقدير واحترام كبار الأمراء للملك بلدوين الرابع ثم الملك دي جي لوسنيان ، ومن أعمال أرناط التي تعتبر هي الأزيمة لدي الصليبيين في معركة حطين حيث أن أرناط كان تابعاً للملك بيت المقدس يدين له بالولاء والطاعة ويلتزم بتطبيق أوامره، ولكنه يعتبر نفسه مُستقلاً لا يلتزم بالأوامر التي تصدر إليه فتصرف مع المسلمين بطريقة لا يوجد بها تفكير مُحكم وكأنه لا يتذكر المشاكل التي تواجه الصليبيون عند مُحاربه عدو يضم لديه حكم مصر والشام.

وكما ذكرنا أنه كان الملك بلدوين الرابع قد وقع مع صلاح الدين هدنة عام 1180م حتي يتفادى الخطر والمشكلات ، ولكن أرناط الذي كان معروف عنه الخيانة، وعدم الإلتزام بالمعاهدات لم يعطي لتلك الهدنة أهتماماً وظل يقوم بالإعتداء على المسلمين، وقد قام بمحاولة فتح الحجاز والتوسع في صحراء العرب حتي وصل سيناء 1182م، وكانت هذه المحاولة فاشلة ولكنه أثناء العودة إلي مكان حكمه بالكرك اعتدي علي قافلة إسلامية كان يتجه خط سيرها من دمشق إلي مكة، وأوقع برجالها فالأسر وغضب صلاح الدين من





خريطة (1) موقعة حطين (أبو خليل، 2005، ص82).

في بداية يوم ٣ يوليو أمر حاي دي لوزينيان جنوده بالتحرك تجاه طبرية فوصل هذا الخبر الغير متوقع إلي صلاح الدين الأيوبي لكن لم يتبين إلا بعد تعطل قوات عدوه حاي دي لوزينيان في طوران تقريباً في وسط النهار؛ وأدى ذلك إلي تغيير ميزان القوة بين الطرفين ، فقد كانت طوران منطقتهم غنية بالمياه وغير مُحتمل أن صلاح الدين الأيوبي يشن عليه الهجوم، وهذا يعني استبقاء قواته العسكرية علي سفح هضبة حطين مُستعداً لتصدي هجمات عدوه، ولكن ترك لوزينيان طوران .

عمل صلاح الدين الأيوبي علي توزيع جيشه علي بُعد واحد ونصف كيلومتر من الطريق وتحريكه بدقة وسلاسة تجاه خصمه، وفي أثناء هذا الموقف أمر صلاح الدين جيشه بالهجوم علي طوران، وبالفعل قامت جنوده بالتضييق علي الفرنجة أثناء صعودهم علي المنحدر الذي بلغوه وكان ذلك خطراً في تواجد الفريقين معاً علي سفح الهضبة، حيث لم تُجازف الفرنجة بجيوشها لصالح الهجوم وأيضاً لإمتلاك الجيش الصليبي كم هائل من الخيول السريعة والأمتعة؛ لأن في ختام المواجهة سعوا إلي تشييد الخيام لصد ضربات خصمه، وعند الأقتراب من الخطر قام ريموند بإرسال رسالة إلي حاي دي لوزينيان

أفعال أرنات بالمسلمين؛ فأرسل للملك بلدوين الرابع رسالة يعبر فيها عن غضبه من أرنات وما يقوم به، وكان رد فعل الملك بأنه لم يرضي عن ما فعله أرنات لأنه بذلك قد نقض الهدنة التي قام بتوقيعها، ويُعرض الصليبيون للخطر فأمره أن يطلق سراح الأسري، ويُعيد للمسلمين ما قام بنهبه من القافلة، ولكن لم يطيع أرنات أوامر الملك ورفض أن يُنفذ مطالبه، وقرر بأنه سيواصل ما يفعله وإنه لا يهتم بتلك الهدنة (عاشور، 1988، ص ص 38-39).

## - التجهيز والاستعداد للمعركة :

وعندما أتم صلاح الدين الأيوبي تجميع العده والجنود تحرك بيهم تجاه مدينة الأفيحانة كخطوة مبدئية علي مسار التطور، وقد مكث فيها فترة خمسة أيام، وفي السابق قد أرسل رسالة الي ولده الأفضل يطلب منه توجيه وحدة استطلاع وتجسس إلي المنطقة الجبلية التابعة لريموند الثالث. بعد ذلك أكمل صلاح الدين سيره فأجتاز نهر الأردن، وعسكر في مدينة كفر سبت التي تشتهر بخيراتها وموارد المياه فيها (صالح، 1987، ص 24).

في الجهة المقابلة تم تجهز جيش القبائل الصليبية عن طريق غرامة عامة أمر بتنفيذها حاي دي لوزينيان ملك بيت المقدس، وتم تعيين مقر الاجتماع علي مقربة من عيون مياة صفورية، وتم إعداد جيش ضخم لا يقل عدده عن ألف ومائتي مُحارب ، ومن خمسة عشر ألف إلي ثمانية عشر ألف من الجنود، ويضم أيضاً الفرسان والفرق القتالية من إمارتي طرابلس وأنطاكية ويتبين أن الحملة الصليبية لم يكن نجاحها في إعداد جيش هائل فقط بل تم إيضاح خطورة الموقف في تعيبتها للجيش (Prawer. 1964, pp 164-165).

لم يُبادر صلاح الدين بالتحرك لمواجهة القبائل الصليبية في صفورية الحصن العسكري المنيع ولكن إنجه إلي مدينة طبرية للاستيلاء عليها للانتقام من ريموند الثالث من ناحية، وإلصاف القبائل الصليبية من صفورية ودعم طبرية من ناحية أخرى.

أيضاً قد تباينت القصص في معرفة حجم القوات الإسلامية التي تجمعت تحت إشراف القائد صلاح الدين الأيوبي، فبعض الآراء تذكر إن حجم الجيش وصل إلي ١٢ ألف من الفرسان المقاتلون و١٣ ألف من الجنود، وبعض الآراء الأخرى تذكر إنه وصل الي ٨٠ ألف . علي أي الأحوال لا يوجد غرابة في أن يتجمع مثل ذلك الحشد الكبير تحت يد قائد شجاع و حكيم استطاع أن يحكم أطراف دولته ويسيطر عليها (صالح، 1987، ص 25).

## - أحداث المعركة :

لم يثار صلاح الدين الأيوبي من أهلها ولكنه تعامل معهم بإحترام وتقدير، ولكن هذا لم يفعله الفرنج أثناء دخولهم إلى الأقصى عندما سقطت القدس تحت سيطرة الصليبيين أثناء حملتهم الأولى وهذا إن دل على شيء فهو يدل على تحلي الجيش الإسلامي بالتسامح في تلك الفترة (يوسف، 1989، ص 248-249).

أيضاً نستنتج من ذلك إمتلاك صلاح الدين لقوة هائلة من الجيش بالإضافة إلى العدة من أجل المواجهة ضد القوات الصليبية، وإتخاذ صلاح الدين لجميع الإحتياطات ضد الصليبيين حتى لا يستطيعوا الهجوم على المسلمين، أيضاً شخصية مثل صلاح الدين تمتلك الشجاعة والتخطيط الجيد؛ أدت الي انتصاره في المعركة.

أيضاً ظنت القوات المسلمة أن حاي لوزجنان سوف يبتح معسكراتهم، ولكنه لم يفعل ذلك لأنه كان كل ما يهمه من الأمر هو الانتصار، ولكن حدوث الخلافات بين الحكام الصليبيين أثناء الحرب؛ وذلك بسبب موت الجنود نتيجة لإرتفاع درجة الحرارة وعدم توافر المياه الكافية لهم مما نتج عنه ضعف الروح المعنوية لدي الجنود وهزم الصليبيين (France, 2017, p33).

### سابعاً وفاة صلاح الدين:

إن وقوع بيت المقدس في أيدي المسلمين دفع أوروبا للتوجه لإنقاذه، وذلك بعد أن غادره بطريك بيت المقدس بعد العفو عنه بأمر من صلاح الدين الأيوبي، وبمجرد أن وصل إلي أوروبا شجع الأوربيين لإستعادة بيت المقدس من أيدي القوات الإسلامية، حيث قام كليمنت الثالث بدعوة الأوربيين إلى حملة أخري، وهي الحملة الثالثة وقد شاركت الحملة بكل طاقتها ومواردها، وأيضاً ملوكها الكبار الذي كان من ضمنهم فيليب أغسطس ملك فرنسا، فردريك برابروسا ملك ألمانيا، وريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا (ماجد، 1997، ص 111).

بالفعل تحركت الجيوش ونقضوا الصليبيين عهدهم، ووصلوا إلي عكا و قد سقطت في أيديهم وارتكبوا بها العديد من الجرائم الشنيعة، وبعد مناوشات عديدة ومعارك طاحنة بينهم توصلوا في نهاية الأمر بمقعد صلح مع صلاح الدين (باعمران، 1988، ص 53).

لضرورة التحرك نحو المنطقة لتأمين جيشه ولقرها من المياه، في أول الأمر قبل حاي ولكن سرعان ما بدد رأيه وبقي الجيش في مقره، ولكنه تعرض لهجمات عنيفة. كان مصدر المشكلة هو قله المياه، وبالإضافة إلى ذلك ارتفاع درجات الحرارة مما أدى إلي تعب الخيول، وبالأخص الخيول القتالية من النبلاء والحكام الأقوياء؛ لذلك استغل صلاح الدين هو وجنوده الفرصة وحاصر خصمه، وقاموا بإشغال الحرائق التي كثر دخانها؛ فأدى ذلك إلي إهالك قوتهم وضعف الروح المعنوية له (France, 2017, pp 29,28,32).

وفي بداية يوم ٤ يوليو قام حاي دي لوزينيان بإستدعاء فارس يسمى حون الذي قضى وقتاً طويلاً في خدمة القوات العسكرية التركية؛ لذلك كان يتمتع بخبرة عسكرية كبيرة فأرشد الملك إلي تحريك قواته للهجوم على مقر جيش خصمه حيث تواجد صلاح الدين وجيشه، وإذا تمكنوا من هزيمتهم تحقق النصر لهم في المعركة، ولكن نصحه الكونت ريموند الثالث بالتحرك نحو تل حطين؛ لتأمين قوات الفرنج ولتوجيه ضربات عسكرية أكثر (Richard, 1952, p169).

انطلق صلاح الدين في يوم الجمعة الموافق 17 ربيع الثاني من عام 583هـ بعد أداء صلاة الجمعة لمواجهة الصليبيين، وكان المسلمين يهلولون بالرجاء طالبين من الله النصر، وتصادموا في حطين واستطاع المسلمين أن يسيطروا على مراكز المياه كما ذكرنا؛ مما نتج عنه وقوع الصليبيين بين قتلي وأسري (باعمران، 1988، ص 53).

### - نتائج المعركة :

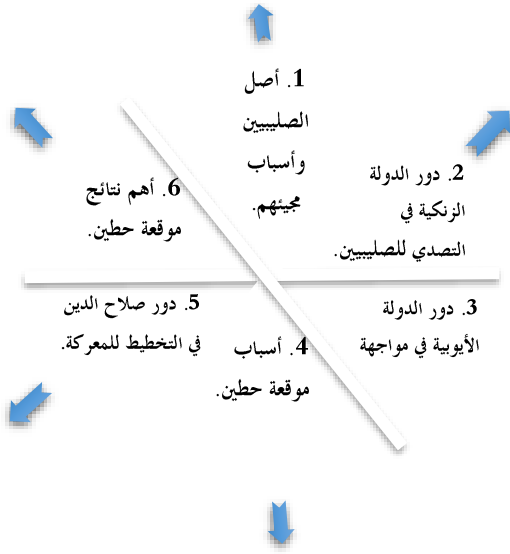
وقع حاكم بيت المقدس كأسير لدي صلاح الدين ولكنه قد عفا عنه فيما بعد، وأيضاً وقع أرناط أسير ولكن قام صلاح الدين بالتخلص منه وقتله وفاءً للقسم الذي أقسمه، وأيضاً لسبب ما قام به أرناط من هجوم على القافلة الإسلامية والتعرض لها وإنتهاك الهدنة التي كانت بينهم.

ونتيجة للفوز العظيم الذي حققه صلاح الدين؛ استسلمت عكا ودخلها، وقام صلاح الدين بإعادة العديد من المدن إلي حوزته وكان من ضمنها عسقلان، وصيدا، وقام بفرض حظر شامل علي بيت المقدس (باعمران، 1988، ص 53).

بعد فرضه الحصار عليها استسلمت و بذلك تحقق هدف صلاح الدين ودخل بيت المقدس في يوم الجمعة الموافق 27 من رجب عام 583هـ / 1187م

ولكن صلاح الدين وافته المنية قبل إستكمال غزواته ضد أعدائه الفرنج

داخل بلاد الشام حيث توفي في يوم ٢٧ صفر من عام 589هـ / 1193م  
مهارة معرفة الإيروبيات، 1989، مهارة الاستنباط



3. من المشكك بالبيانات و مهارة الاستنتاج المعلومات الكافية من التحليل التاريخي القائم علي جمع الوقائع ونقدها وتحليلها؛ من أجل استنباط الحقائق ولأهميته في تحليل الحدث التاريخي.  
مهارة التفسير  
الأدوات المستخدمة:

أ- استبانة.

ب- اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة لتطبيق درس مصر في عصر الأيوبيين باستخدام استراتيجية التفكير الناقد.

### البعد الثالث الجانب التطبيقي:

لقد تم اختيار عينة عشوائية قدرها 70 طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدسة سراي القبة الثانوية بنات التابعة لإدارة الزيتون محافظة القاهرة، ثم تم القيام بتقسيمهم إلى مجموعتين:

1. كانت المجموعة الأولى بها عدد طالبات قدره 25 طالبة، وتلك المجموعة لم يتم شرح درس مصر في عصر الأيوبيين باستخدام استراتيجية التفكير الناقد، بل تم الشرح بالطريقة التقليدية للمعلمين وهي طريقة التلقين دون تفاعل من الطلاب.

2. أما المجموعة الثانية فكان عدد الطالبات بها 45 طالبة، تلك المجموعة تم شرح درس مصر في عصر الأيوبيين باستخدام استراتيجية التفكير الناقد، علي أنه تم تقسيم عناصر الدرس لتطبيق بعض من مهارات التفكير الناقد علي الطالبات كالتالي:

تمهيد باستخدام العصف الذهني

شكل (3) توضيح لعناصر الدرس باستخدام مهارات التفكير الناقد.

قد تحدثنا للطالبات في البداية وذكرنا لهم إننا سنطبق إستراتيجية جديدة عليهم لشرح الدرس ، وهي استراتيجية تسمى التفكير الناقد و ذكرنا لهم إنها لها العديد من المهارات التي يمكن أن تسهل عليهم في أثناء مذاكرتهم لمادة التاريخ، وأنا سنشرح لهم تلك الإستراتيجية من خلال عناصر درس مصر في عصر الأيوبيين، و طلبنا منهم التركيز، الاستماع الجيد، التفاعل، والمشاركة، وتم تطبيق تلك المهارات علي عناصر الدرس للطالبات علي النحو التالي:

### أولاً أصل الصليبيين وأسباب مجيئهم ( تمهيد باستخدام العصف الذهني)

كان في البداية لابد من معرفة شكل العصور الوسطي في أوروبا، فقد كانت عبارة عن عصور جهل وظلام وتخلف في الغرب، وحدث في ذلك العصر حدث مهم بالنسبة للشرق وهو مجيئ الحملات الصليبية الغربية علي أراضي الشرق.

تم طرح سؤال لإثارة ذهن الطالبات وهو (ماذا تعرفن عن الحملات الصليبية؟) أحاب البعض علي هذا السؤال إجابات مثل: إنها حملات مسيحية جاءت من الغرب إلي الشرق، والبعض قال إنها عبارة عن غزو من أجل الاستيلاء علي أراضي الشرق. قد تم الاستماع إلي جميع الإجابات، ثم بدأت في تكلمة شرح هذا الجزء، بأن الحملات الصليبية قام بها مسيحيون غرب أوروبا أصحاب المذهب الكاثوليكي، و اتخذوا الصليب شعاراً لهم؛ لذلك أطلق عليهم اسم الحملات الصليبية.

ثم تم طرح سؤال آخر علي الطالبات ( ما هي المقاصد وراء مجي تلك الحملات إلي المشرق الإسلامي؟)

أجاب البعض بأنهم جاءوا رغبة في الاستيلاء علي خيرات المشرق الإسلامي، والبعض الآخر أجاب بأن هدفهم كان السيطرة والسلطة. ثم أكملت شرح ذلك الجزء بأن الحملات الصليبية كان سبب مجيها المعلن و الظاهر هو أنها ستغزو الأراضي الإسلامية؛ من أجل إنتزاع الأراضي المقدسة من أيدي المسلمين، لكن كان يكمن وراء ذلك أهداف غير مُعلنة للعالم منها : أهداف سياسية تمثلت في إن أمراء أوروبا كانوا يريدوا إمارات خاصة بهم يكون مقرها في المشرق؛ من أجل تكوين إمبراطورية لهم، والهدف الديني وهو رغبة باباوات أوروبا في إنتزاع الأراضي المقدسة من أيدي المسلمين في المشرق، أما عن الهدف الاقتصادي فكانوا يرغبوا في الحصول علي خيرات المشرق وممتلكاته، والهدف الاجتماعي الأخير تمثل في أن عبيد أوروبا أرادوا التخلص من الأزمات الإجتماعية والإقتصادية الموجودة في الغرب في ذلك الوقت.

ثم تطرقت لشرح جزء آخر من الدرس وهو الخاص بالبابا أوربان الثاني، هذا الرجل الذي تسبب في إثارة الشعوب الأوروبية لغزو المشرق، وفعل ذلك بعد أن لجأ الإمبراطور البيزنطي للباباوية الأوروبية بعد هزيمته في معركة سميت "ملاذكرد"، هذه المعركة كانت مع سلاحقة المسلمين ضد الإمبراطورية البيزنطية، وسألت إحدى الطالبات (من هم السلاحقة؟)، فقمت بالإجابة عليها بأنهم كانوا عبارة عن قبائل مسلمة تركية كانت تنتمي إلي قبيلة تسمى "قنق"، وإن هؤلاء السلاحقة كانوا من الدول الإسلامية القوية في ذلك الوقت.

ثم بدأت الحديث عن الجزء الخاص بالحملات الصليبية ومي جاءت إلي المشرق، و نتائج الحملة الأولى، جاءت أولي الحملات الصليبية إلي المشرق عام 490هـ، في الوقت الذي جاءت فيه الحملة الصليبية الأولى كانت أحوال المسلمين ضعيفة في ذلك الوقت؛ لذلك استغل الصليبيين هذه النقطة في صالحهم من أجل هزيمة المسلمين، وذلك ما حدث بالفعل في الحملة الصليبية الأولى.

طرحت سؤال آخر علي الطالبات ( في رأيكم ما كان سبب انتصار الصليبيين في الحملة الصليبية الأولى أكان بسبب أسلحتهم وجيشهم، أم بسبب استغلال ضعف المسلمين؟)، أجابت طالبة وقالت: " انتصروا بسبب استغلال ضعف المسلمين، وإهم لم ينظموا مقاومة ضد الصليبيين؛ نتيجة الانقسام الذي كان بينهم."

إذن بعد انتصار الصليبيين في الحملة الصليبية الأولى فقد استطاعوا دخول البلاد وتكوين ثلاث إمارات ومملكة في المشرق، كان علي المسلمين أن يكافحوا ضدهم من أجل دولتهم فأتخذت بعض الدول علي عاتقها محاربة الصليبيين و تلك الدول علي الترتيب الدولة الزنكية، الدولة الأيوبية، والدولة المملوكية.

### ثانياً دور الدولة الزنكية في التصدي للصليبيين (مهارة معرفة الافتراضات)

كان بداية الحديث عن أولي الدول التي جاهدت ضد الصليبيين وهي الدولة الزنكية باستخدام مهارة تدعي معرفة الافتراضات، تلك المهارة تتم من خلال توضيح صحة البيانات و الوقائع والكشف عن أي مغالطات و تم تطبيق ذلك من خلال إيضاح دور الدولة الزنكية في مواجهه الصليبيين؛ وذلك بسبب تأسيس الصليبيين لثلاث إمارات ومملكة كما ذكرنا وهم علي الترتيب: إمارة الرها، إمارة أنطاكية، مملكة بيت المقدس، وإمارة طرابلس، فتصدي لهم القائد عماد الدين الزنكي، وقمت بتعريفه للطلاب بأنه هو أحد أتابكة السلاحقة، وكان أمير للموصل.

قد أدرك عماد الدين أن الوحدة هي السبيل لطرد الصليبيين؛ لذلك قام بضم حلب، حمص، وحماة، وتمكن من استرداد أولي الإمارات التي استولي عليها الصليبيين وهي إمارة إنطاكية عام 539هـ، وهنا كشفوا الطالبات عن الخطأ في المعلومة السابقة و قالوا " أن أولي الإمارات كانت الرها وليست أنطاكية."، ثم أكملت الحديث بأن عماد الدين قد أخذ بعد ذلك يزحف علي سائر معاقل الصليبيين، ولكنه بعد ذلك استشهد علي يد أحد مماليكه عام 541هـ.

و قد طرحت علي الطالبات السؤال التالي ( في رأيكم من سوف يأتي بعد عماد الدين ليواصل حركة الجهاد ضد القوي الصليبية.)، أجابت إحدى الطالبات " بأن الحكم قديماً كان وراثياً إذا كان للشخص المتوفي أبناء، إذا سيكون من يأتي بعد نور الدين هو ابنه."، بالفعل كانت الإجابة صحيحة فقد أتى بعد عماد الدين هو ابنه نور الدين محمود.

أدرك عماد الدين أهمية موقع مصر وإمكانيتها البشرية والمادية لذلك بدأ يتطلع لضم مصر، قد كشفت الطالبات الخطأ أيضاً في تلك الجملة السابقة " بأن نور الدين هو الذي أدرك أهمية موقع مصر وليس عماد الدين لأنه استشهد."، لذلك بدأ نور الدين يتطلع إلي ضم مصر فاستغل فرصة النزاع بين الوزيرين شاور وضرغام، وقيام ضرغام باستنجاه بنور الدين فوافق، و قام الأخير بإرسال شريكوه إلي مصر ومعه صلاح الدين الأيوبي.

طرحت عليهم سؤال آخر هو ( ما هي أبرز الطوائف الإسلامية المشهورة آنذاك؟)، أجابت الطالبة " من أشهر الطوائف الإسلامية هي السنة و الشيعة وكان يوجد بينهم صراع كبير." ، ثم ذكرت لهم أن صلاح الدين بالفعل استطاع إعادة مصر للخلافة السنية وإسقاط الخلافة الفاطمية، وبعد ذلك توفي نور الدين محمود ، فأصبح صلاح الدين الأيوبي هو السلطان الفعلي لمصر و قد أخذ علي عاتقه استكمال حركة الجهاد ضد الصليبيين ، ومن هنا يبدأ دور الدولة المملوكية لمواجهة الصليبيين، كشفت إحدى الطالبات الخطأ و اوضحت " أنه دور الدولة الأيوبية وليست المملوكية، وأن المملوكية ستأتي بعد الدولة الأيوبية".

### ثالثاً دور الدولة الأيوبية في مواجهه الصليبيين (مهارة الاستنتاج)

نستكمل معاً دور الدولة الأيوبية من خلال مهارة الاستنتاج التي تقوم علي توقع نتائج واحتمالات صحيحة من خلال الأفكار و المعلومات المتاحة ، بدأت معهم في تعريفهم عن الدولة الأيوبية وجهود صلاح الدين في إقامتها و توحيد الجبهة الإسلامية في مصر والشام والعراق والجزيرة لطرد الصليبيين المحتلين لبلاد الشام، و إن صلاح الدين قام بذلك من خلال دورين أساسيين.

الدور الأول كان الدور الدفاعي ضد الصليبيين، حيث اشتبك معهم في معارك محدودة في الكرك والشوبك، وهنا قمت بطرح السؤال التالي علي الطالبات ( في رأيكوما لماذا اشتبك صلاح الدين مع الصليبيين في تلك المعارك المحدودة؟) ، منهم من قال: لتأمين حدود مصر ، ومنهم من قال أيضاً: لإبعاد خطر للصليبيين عن مصر ، ومن قال: قد يكون صلاح الدين اشتبك معهم في معارك حتى يختبر قدراتهم ليستطيع تقوية وتجهيز جيشه لمحاربتهم. قد جاءت إجاباتهم صحيحة، ولكن بعد ذلك ذكرت لهم أسباب أخرى أدت إلى اشتباك صلاح مع الصليبيين والتي هي لتأمين طريق القوافل بين مصر والشام، ولتأمين طريق الحج، ثم وضحت لهم أن صلاح الدين قام بعقد هدنة مع الصليبيين مدتها خمس سنوات وذلك من أجل أن يتفرغ لتوحيد القوي الإسلامية تحت زعماته.

أما الدور الثاني هو الدور الهجومي ضد الصليبيين بعد أن فرغ صلاح الدين من توحيد الجبهة الإسلامية، وهنا طرحت علي الطلاب السؤال التالي ( بناءً علي ما تم شرحه الآن هل يستطيع صلاح الدين الدخول مع معركة حاسمة ضد الصليبيين؟)، أجابت الطالبة الأولى " في رأيي قد يكون غير مستعد إذا كان الصليبيين قد استعدوا أيضاً جيداً في فترة الهدنة خاصة إذا كانت أحوالهم جيدة ولديهم قائد ذو قيادة عسكرية ممتازة." ، ثم أجابت الطالبة

الثانية " قد يكون صلاح الدين مستعد بالفعل في الدخول لتلك المعركة الحاسمة لأنه قد علم قوة الصليبيين من خلال اشتباكه معهم في المعارك المحدودة في الدور الدفاعي، وأيضاً فكرة توحيد الجبهة الإسلامية ستجعل لديه أنصار و عدد كبير من القادة في الجيش، بالإضافة إلي حسن تدبير وقيادة صلاح الدين." ، قد كانت إجابة الطالبة الثانية صحيحة بالفعل، أما إجابة الطالبة الأولى كان تفكيرها سليم ولكن قمت بإيضاح الجانب الصليبي لها بأنه كان يعاني من الاضطراب والصراعات الداخلية علي من يتولي العرش خاصة وأن ملكهم الذي يدعي بلدوين الرابع كان مريض وعندما توفي، تولى واضي علي العرش يدعي جاي لوزنجمان وكان ملك ضعيف يتصف بالتردد، فكان الصليبيين في ذلك الوقت أمورهم غير مستقرة.

### رابعاً أسباب موقعة حطين (مهارة التفسير)

انتقلت للحديث عن المعركة الحاسمة التي اشتبك فيها صلاح الدين مع الصليبيين وهي معركة حطين من خلال مهارة التفسير التي تقوم علي معرفة المشكلة جيداً وتحديد التفسيرات المنطقية؛ من أجل فهم المقصود من المعلومات المتوفرة ، قد قام صلاح الدين بحركة تعبئة شاملة لقوي المسلمين و مواردهم البشرية والمادية والمعنوية لقيامه بتلك المعركة

قد كان سبب المعركة المباشر هو قيام أرناط أمير حصن الكرك التابع لمملكة بيت المقدس قد إتبع سياسة استفزازية جعلت صلاح الدين يتخذ قرارات حاسمة ضد الوجود الصليبي في بلاد الشام ، إن ملك بيت المقدس بلدوين الرابع قد عقد هدنة مع صلاح الدين عام 576هـ، لكن أرناط أخذ يهاجم قوافل الحجاج المسلمين، وكان ينوي الاستيلاء علي مكة والمدينة، علقت إحدى الطالبات وقالت: " إذا فقد نقض أرناط الهدنة التي تمت بين صلاح الدين وملك بيت المقدس و لن يضمن صلاح الدين عما فعله أرناط في الحجاج المسلمين." بالفعل نقض أرناط الهدنة؛ لذلك أثار هذا السلوك صلاح الدين وأرسل إليه أن يرد كل ما استولي عليه من مال المسلمين وإطلاق سراح الأسري، ولكنه امتنع فأقسم صلاح الدين أنه سوف يريق دم أرناط بيده، فكانت تلك الفرصة التي ساعدت صلاح الدين للقيام بمعركة حطين.

بعد شرح ذلك الجزء للطالبات طرحت عليهم السؤال التالي ( من يستطيع أن يستخلص لي المقصود من تلك المعلومات التي تم ذكرها؟) ، أجابت إحدى الطالبات وقامت بسرد إجاباتها في شكل عناصر و قالت:

. جهز صلاح الدين جيشه من كافة الجوانب.

إجابات الطالبات صحيحة من خلال تحليلهم لما سمعوا و رأوا، فكان لا بد من معرفتهم بنتائج المعركة.

### سادساً أهم نتائج معركة حطين ( مهارة الاستنباط )

تم شرح نتائج المعركة من خلال مهارة الاستنباط التي تقوم علي التوصل إلي نتائج كلية من خلال أسباب جزئية، و لتطبيق تلك المهارة أشارت إلي الطالبات بأنه لدينا معلومة مُسبقة وهي ( أنه تم هزيمة الصليبيين ) وطلبت منهم محاولة التوصل إلي النتائج من خلال شرح المعركة ككل، وبالفعل استطاعوا الطالبات التوصل إلي الإجابات التالية:

. انتصار المسلمين ودخولهم بيت المقدس.

. قتل أرناط أمير حصن الكرك وفاءً لقسم صلاح الدين.

. ظهور قدرات صلاح الدين العسكرية والقيادية في قيادة المعركة.

. بانتصار المسلمين تم رفع الروح المعنوية للجنود.

بعد الاستماع إلي كل إجاباتهم الصحيحة قمت بإيضاح بعض النتائج التي أغفلوها مثل: أنه قد ظهرت أهمية الوحدة بين المسلمين، وأيضاً تم رد اعتبار الشرق الإسلامي من جديد وأنه قوة لا يستهان بها، و برزت سمة التسامح لدي صلاح الدين من خلال إعفائه عن الأسري الصليبيين.

ثم أكملت لهم نبذة بسيطة لختام الدرس بأن الصليبيين قاموا بتجهيز حملة صليبية ثالثة؛ لاسترداد بيت المقدس مرة أخرى، وتكونت تلك الحملة من ثلاثة قادة ملك إنجلترا، ملك فرنسا، وإمبراطور المانيا، ولكن تلك الحملة قد فشلت بفضل مقاومة صلاح الدين.

ثم بعد الشرح، تم تطبيق الاستبيان علي المجموعة الثانية التي استخدمت الإستراتيجية لقياس مدى استيعاب الطلاب و فهمهم لطريقة تطبيق الإستراتيجية، ومدى استمتاعهم بالدرس، وقد كانت بنود الإستبيان تنقسم لثلاث محاور رئيسية " محتوى الدرس - طريقة التدريس - أساليب التقويم " ويتفرع من تلك المحاور بنود فرعية.

### . الصعوبات المنهجية والتطبيقية للبحث:

1. عدم مساعدة بعض مدرسي المدرسة لنا في مساعدتنا للحصول علي حصص لتطبيق علي الطلاب.

2. عدم كفاية وقت الحصص.

3. ارتفاع نسبة الغياب بين الطلاب بدرجة كبيرة.

. كانت سياسة أرناط أمير حصن الكرك الاستفزازية هي التي دفعت صلاح الدين لإلتخاذ إجراء حاسم ضد الوجود الصليبي.

. كان قد تم عقد هدنة بين ملك بيت المقدس بلدوين الرابع وصلاح الدين الأيوبي.

. نقض أرناط الهدنة و هاجم قافلة للحجاج المسلمين و رفض طلب صلاح الدين لتسليم الأسري فحجل ذلك بقيام المعركة.

### خامساً دور صلاح الدين في التخطيط للمعركة (مهارة التحليل)

نبدأ من هنا أحدث المعركة والتخطيط لها باستخدام مهارة التحليل التي تقوم علي معرفة الصلة المرادة ومعرفة الأفكار وفحصها؛ لإصدار حكم معين ، لتطبيق تلك المهارة عرضت علي الطالبات خريطة لموقعة حطين، و طلبت منهم محاولة القيام بتحليل تلك الخريطة لمعرفة خط سير المعركة وتركت لهم بضعة دقائق للتفكير، ثم أجابت إحدى الطالب " إن صلاح الدين وجيشه قد تقدم ناحية نهر الأردن" ، وأجابت طالبة أخرى " إن الصليبيين قد جاءوا إلي معركة من الناحية الغربية، بينما صلاح الدين أتى من الناحية الشمالية" ، ثم بعد الاستماع إلي وجهات نظرهم طلبت من الطالبات واحدة منهم تقوم بقراءة فقرة من الكتاب المدرسي، وعلي باقي الطالبات الاستماع جيداً ومحاولة إخراج العناصر الهامة من تلك الفقرة؛ لتحليلها، وبالفعل قامت إحدى الطالبات وقراءت الفقرة الواردة بالكتاب المدرسي ص 95 التي نصت علي التالي:

" تقدم صلاح الدين بجيشه نحو نهر الأردن واستولي علي بحيرة طبرية قاطعاً علي عدوه طريقه إلي الماء، وعندما قامت قوات الجيش الصليبي بقيادة ريموند الثالث باجتياز الدرب الواقع عند مرتفعات حطين؛ أوقفهم ومنعهم من الوصول إلي ماء البحيرة فأشدت الظمأ وفرغ ما معهم من ماء وأخذتهم سهام المسلمين، وأكثروا فيهم الجرح والقتل".

بعد القراءة طلبت من الطالبات أن يذكروا لي كل واحدة منهم معلومة توصلت إليها من خلال الفقرة توضح كيف دارت أحداث المعركة

أجابت واحدة: ذهب صلاح الدين من الأردن واستولي علي بحيرة طبرية ، وقالت طالبة أخرى: قطع صلاح الدين علي الصليبيين طريقهم إلي الماء باستلته علي البحيرة ، ثم أجابت طالبة أخرى: إن قائد الجيش الصليبي في تلك المعركة يسمى ريموند الثالث، وذكرت الطالبة الأخيرة : من وجهه نظري قد انتصر المسلمين علي الصليبيين لسبب ما قام به صلاح الدين من منع الصليبيين للوصول إلي ماء البحيرة، فأشدت الظمأ عليهم وهزموا ، جاءت

4. فقدان التركيز لدي بعض الطلاب بسبب إرهابهم من تكديس الحصص.

5. انقطاع النت في منتصف الحصة.

6. شعور الطالبات بالملل من اليوم الدراسي؛ مما أدى إلي عدم استجابتهم لنا في البداية.

## نتائج البحث

يهدف موضوع دراستنا إلي التعرف علي دور صلاح الدين في مواجهه الصليبيين باستخدام استراتيجية التفكير الناقد، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1. في البداية جاءت نتائج الإستبيان مُحققة للهدف منه من خلال النتيجة النهائية لإتجاه العينة بنعم.
2. أهمية دور التفكير الناقد وهدفه في إعمال العقل وإثارة ذهن الطلاب لمعرفة الوقائع التاريخية الصحيحة من خلال مهاراته المتعددة مثل التفسير ، التحليل ، الاستنتاج... وغيرها وكيفية استخدامها وتمييزها لدي الطلاب والاستفادة منها في عرض الموضوعات المختلفة.
3. تم التوصل إلي أن التفكير الناقد يعتبر تفكيراً مكتسباً لا يُولد الفرد به، حيث أنه يحتاج إلي عمليات تدريبية ليتمكن الفرد من مهارته، ولا يشترط التفكير الناقد علي فئة عمرية محددة وإنما الجميع قادرين علي استخدام ذلك التفكير، وأنه يجعل المعلم قادراً علي تشجيع المتعلمين لديه أن يعتمدوا علي القراءة بدقة ويستطيعوا تحليل المعطيات لديهم، وألا يخبرهم ما هو صحيح أو خطأ وإنما يعطيهم الفرصة للوصول إلي النتائج النهائية بمفردهم أولاً، ثم يقوم بإعطائهم تغذية راجعة عما توصلوا إليه.
4. أهمية وتأثير دور المعلم في إنشاء جو دراسي يساعد علي إثارة ذهن الطلاب، من ثم يُمكنهم ذلك من التعبير عن آرائهم بكل حرية ودون خوف حتي إذا كانت خاطئة، وعدم تقيدهم بالمادة العلمية التي بين أيديهم فقط.
5. معرفة المشكلات والعقبات التي قابلت المتعلمين في الفصل التعليمي عند شرح درس صلاح الدين الأيوبي بالطريقة التقليدية، وعدم فهمهم للدرس واستبدالها بالطريقة الفعالة وهي استخدام إستراتيجية التفكير الناقد.
6. أيضاً تم التوصل إلي إن استخدام طرق تدريس مختلفة بعيدة عن الطرق التقليدية خاصة في تدريس مادة التاريخ - التي تعتمد أكثر علي تلقين الأحداث التاريخية - تجذب الطلاب إلي التعلم والانتباه أثناء الشرح، وعدم الشعور بالملل ويكون لهم استجابة فعالة أثناء عملية التعلم.

المتوسط العام	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	إنجاز العينة
المحور للكامل	2.38	0.7	79.33	نعم

البنود	جدول (1)	أحياناً	تطبيق	الإستيعاب	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	إنجاز العينة
1. تصميم الدرس يحفزك علي التعلم.	31	13	1	45	2.67	0.52	89	نعم
2. شجعتك الدرس للإطلاع علي معلومات إضافية.	26	15	4	45	2.49	0.65	83	نعم
3. هل كانت دراسة الدرس مملة وغير شيقه ؟	18	23	4	45	2.31	0.63	77	أحياناً
4. ساعدك الدرس علي تنمية تفكيرك الناقد.	30	10	5	45	2.56	0.68	85.33	نعم
5. كان للدرس أهداف واضحة ومعلنة.	30	10	5	45	2.56	0.68	85.33	نعم
6. ساعدك الدرس علي تنمية قدراتك العقلية ومهارات التفكير لديك.	32	11	2	45	2.67	0.56	89	نعم
7. زمن الحصة مناسب لشرح المادة العلمية للدرس.	18	17	10	45	2.18	0.77	72.67	أحياناً
8. كان للدرس دور في ربط معلوماتك بالمشكلات الاجتماعية والسياسية الحالية.	24	18	3	45	2.47	0.62	82.33	نعم
9. هل ساعدك الدرس في تحليل الشخصيات بسهولة؟	16	21	8	45	2.18	0.71	72.67	أحياناً
10. طريقة التدريس تشجعك علي المشاركة في الدرس و إبداء رأيك.	32	10	3	45	2.64	0.6	88	نعم
11. يتم استخدام طرق غير تقليدية أثناء تدريس الدرس.	12	24	9	45	2.07	0.68	69	أحياناً
12. هل يتم تشجيع روح المنافسة بين الطلاب أثناء التدريس؟	23	14	8	45	2.33	0.76	77.67	أحياناً
13. يتم استخدام وسائل تعليمية متنوعة في عرض الدرس.	23	15	7	45	2.36	0.74	78.67	نعم
14. هل تشعر بالملل أثناء الحصة؟	11	25	9	45	2.04	0.67	68	أحياناً
15. أيجاد مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب أثناء شرح الدرس؟	19	15	11	45	2.18	0.8	72.67	أحياناً
16. هل يتم استخدام مفردات لغوية واضحة أثناء عرض الدرس؟	29	16	0	45	2.64	0.48	88	نعم
17. يتم عرض المادة العلمية للدرس بشكل واضح وسليم بالاساليب التكنولوجية الحديثة.	20	20	5	45	2.33	0.67	77.67	أحياناً
18. هل يتم إيصال المعلومة لك بأكثر من طريقة مختلفة أثناء عرض الدرس ؟	27	12	6	45	2.47	0.72	82.33	نعم
19. تحفزك طريقة التدريس علي التحضير مسبقاً للدرس من المراجع والمواقع التعليمية.	18	19	8	45	2.22	0.73	74	أحياناً
20. يتم استخدام أساليب تقوم متنوعة سواء الكترونية أو مادية ورقية.	19	21	5	45	2.31	0.66	77	أحياناً
21. هل تشعر بالرضا عند تلايقك تغذية راجعة عند إجابتك عن سؤال ما؟	31	10	4	45	2.6	0.65	86.67	نعم
22. درجتك الضعيفة في إمتحان ما للدرس تساعدك علي تحسين مستواك.	27	13	5	45	2.49	0.69	83	نعم
23. هل تشعر بأن ترتيب الأسئلة في التقويم مرتبة وسهلة الفهم؟	20	21	4	45	2.36	0.64	78.67	نعم
24. هل يتم حل أسئلة كافية أثناء الحصة بعد شرح الدرس؟	10	24	11	45	1.98	0.68	66	أحياناً



#### 4. تفسير النتائج:

- البند الثامن عشر قد نص علي " هل يتم إيصال المعلومة لك بأكثر من طريقة مختلفة أثناء عرض الدرس ؟ " ، ولقد حصل علي نسبة مئوية قدرها 82.33% ولقد أجاب الطلاب عليه بنعم ، و من وجهة نظرنا إن استخدام أكثر من طريقة شرح مختلفة لتوضيح المعلومة للطلاب ذلك يراعي الفروق الفردية للطلاب، ويجعلهم مهتمين بالاستفادة من الشرح، وأيضاً إذا لم يتمكن أحد منهم من الفهم بطريقة معينة سيفهم بالطريقة الأخرى.
- البند الحادي والعشرون الذي نص علي " هل تشعر بالرضا عند تلايقك تغذية راجعة عند إجابتك عن سؤال ما ؟ " ، قد حصل علي نسبة مئوية قدرها 86.67% ، وأجاب عليه الطلاب بنعم، و نستدل من ذلك أنه عند تقديم تغذية راجعة أو تعزيز مناسب لهم، ذلك يجعلهم يشعروا بالرضا و السعادة و يحفزهم علي الإجابة أثناء الشرح و المشاركة باستمرار.
- البند الرابع ينص علي " ساعدك الدرس علي تنمية تفكيرك الناقد " قد حصل علي نسبة مئوية قدرها 85.33% ولقد أجاب الطلاب عليه بنعم ، فإنه من خلال تطبيقنا وجدنا أن الدرس الجيد هو الذي يحتوي علي مهارات وأنشطة تثير ذهن الطلاب؛ وذلك سيؤدي إلي تفاعل الطلاب مع المعلم ومن خلال استخدامهم التفكير الناقد يفتح مجالاً للنقاش بين الطلبة والمعلم وذلك يجعل بيئة التعلم أكثر فاعلية.
- قد نص البند الثامن علي " كان للدرس دور في ربط معلوماتك بالمشكلات الإجتماعية والسياسية الحالية " ، وحصل علي نسبة مئوية قدرها 82.33% ولقد أجاب الطلاب عليه بنعم، ومن وجهة نظرنا إنه كلما كان المعلم قادر علي ربط الدرس بالواقع المحيط قدر الإمكان ذلك يجعل الطالب مستوعب للمعلومات بشكل أفضل ولا ينسأها بسهولة، و يجعله قادر في العموم علي ربط الموضوعات ببعضها وتحليلها.
- البند العاشر الذي ينص علي " طريقة التدريس تشجعك علي المشاركة في الدرس وإبداء رأيك " حصلت علي نسبة مئوية قدرها 88% وأجاب الطلاب عليها بنعم، و نري إنه إذا كانت طريقة التدريس ممتعة و شيقة وغير مملّة وإن المعلم يجعل البيئة الصفية تتسم بالمودّة، و مهينة للطلاب للمشاركة معه فذلك سيشتجع جميع الطلاب علي المشاركة وإبداء آرائهم بكل حرية دون خوف.
- أيضاً نص البند السادس عشر علي " هل يتم استخدام مفردات لغوية واضحة أثناء عرض الدرس ؟ " لقد حصل علي نسبة مئوية قدرها 88% ، قد أجاب الطلاب عليه بنعم ، و في رأينا إنه لا بد من استخدام مفردات لغوية واضحة للطلاب أثناء عرض الدرس؛ لأن ذلك سيساعدهم علي فهم المادة العلمية واستيعاب الأحداث، أيضاً لآمانع من استخدام مفردات لغوية تاريخية تكون غريبة بعض الشيء علي أسماعهم ولكن لا بد من شرحها للطلاب جيداً لكي يفهموها ويكونوا قد اكتسبوا مفردات لغوية جديدة.

#### 5. الخاتمة

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج واستنتاجات فهناك عدة توصيات منهجية وتطبيقية للاستفادة من نتائج البحث:

1. الإهتمام باستخدام إستراتيجيات متعددة أثناء شرح الدرس للمتعلم، ومن أهمها استراتيجية التفكير الناقد التي تحفز الطلاب علي إعمال عقولهم وتجعلهم أكثر معرفة بالوقائع التاريخية المختلفة.
2. ضرورة الإهتمام بالتفاعل بين المعلم والمتعلم، من خلال حلقات النقاش المختلفة لمعرفة تفكيرهم الناقد حول مواضيع التاريخ المتعددة.
3. مراعاة اختلاف و تنوع أساليب التقويم، حيث تقيس جميع الجوانب ولا تقتصر علي الجانب المعرفي فقط بل تتضمن المهارات المختلفة والمتعلقة أيضاً بالجانب التاريخي مثل مهارة التفكير الناقد.
4. يجب علي من يقوم بوضع المادة العلمية في المناهج الدراسية للمتعلمين، أن يصيغها بشكل يساعدهم علي استخدام مهارات التفكير الناقد.
5. ضرورة القيام بعمل برامج تدريبية لمعلمي التاريخ للتدريب علي إستراتيجية التفكير الناقد وتعليمها لطلابهم.

#### . نقاط بحث مستقبلية

1. أثر إتجاه المعلمين نحو تنمية التفكير الناقد لدي الطلاب.
2. وضع برنامج مقترح لتدريب معلمي التاريخ علي استخدام إستراتيجيات التفكير الناقد.
3. القيام بعمل عديد من الدراسات التي تتناول تطبيق إستراتيجيات تعليمية مختلفة و مبتكرة و قياس أثرها علي دافعية الطلاب للتعلم ومدى تحصيلهم الدراسي.

## 6. المراجع

- العالمي، ماهر محمد عواد. (د.ت). التفكير الناقد [ دكتوراه، الجامعة المستنصرية-العراق].
- علوان، عبدالله ناصح. (د.ت). صلاح الدين الأيوبي بطل حطين ومحرر القلم من الصليبيين. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- قاسم، قاسم عبده، و علي، علي السيد. (د.ت). الأيوبيون والمماليك التاريخ السياسي والعسكري. عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- ابن شداد، أبو المحاسن بهاء الدين. (2017). سيرة صلاح الدين الأيوبي: المسمى النوادر السلطانية والمحاسن اليوسيفية. مؤسسة هنداوي.
- أبو حديد، محمد فريد. (1927). صلاح الدين الأيوبي وعصره. لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- أبو خليل، شوقي. (2005، يونيو). حطين: بقيادة صلاح الدين الأيوبي. دار الفكر-دمشق.
- الأصفر، عبد الخالق الأسود. (2019، يوليو). تعليم مهارات التفكير الناقد. مجلة القلعة، (ع1)، 11. قاعدة بيانات دار المنظومة، بحوث ومقالات.
- باعمران، محمد الموفق أيت. (1988). صلاح الدين هازم الصليبيين. مجلة الفرقان، (ع14)، 52-53. قاعدة بيانات دار المنظومة. بحوث ومقالات.
- بلعيد، فتحى عمر ضو. (2016، حريف). تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية بزلتين دراسة تجريبية [ أطروحة دكتوراه، جامعة تونس - تونس].
- البيومي، محمد رجب. (1998). صلاح الدين الأيوبي قاهر العدوان الصليبي. دار القلم-دمشق.
- بيومي، علي. (1952). قيام الدولة الأيوبية في مصر. دار الفكر الحديث للطبع والنشر.
- جابر، جابر عبد الحميد، أبو حليلة، أشرف أحمد محمد، و السيد، ميني حسن. (2014). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الناقد باستخدام الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية (ع1)، 274-319.
- جبر، حسام صالح سالم. (2018، مايو). التفكير الناقد وعلاقته بالمشاركة السياسية واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (رقم المنشور 1009944) [ رسائل ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- حسين، حمدي عبد المنعم محمد. (2000). دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك. دار المعرفة الجامعية.
- رؤية 2030 المملكة العربية السعودية. (2019). تنمية مهارات التفكير الناقد في بيئات التعلم الرقمي: حقيبة المدرب، <https://www.trainingg.com/public/storage/files/1601447846.pdf>
- سالم، السيد عبد العزيز، و سالم، سحر عبد العزيز. (2004). دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك. مؤسسة شباب الجامعة-الأسكندرية.
- السلطان، جواد بن معنوق. (2021). نموذج مقترح لتحسين ممارسات التفكير الناقد لدى معلمي وطلاب فصول الموهوبين. المحلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 5(16)، 123-142.
- سليمان، جمال. (2012). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 28(2)، 79-154.
- الشامي، أحمد. (1991). صلاح الدين والصليبيون تاريخ الدولة الأيوبية. الهيئة العامة لمكتبة الأسكندرية.
- شليبي، محمود. (1989). حياة صلاح الدين (ط3). دار الجيل-بيروت.
- الشمري، عفاف عليوي سعد، و آل رشيد، هياء معجب مهدي. (2021). ورقة بحثية بعنوان: التفكير الناقد. المحلة العربية للنشر العلمي، (ع29)، 646-668.
- صالح، قاسم محمد. (1987). معركة حطين. هدى الإسلام، 31(7)، 23-28. قاعدة بيانات دار المنظومة، بحوث ومقالات.
- الصلاحي، علي محمد محمد. (2008). موسوعة الحروب الصليبية (مج3). دار المعرفة.
- عاشور، سعيد عبد الفتاح. (1972). مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك. دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت.

عاشور، سعيد عبد الفتاح. (1988). الجبهة الصليبية في معركة حطين. مجلة المؤرخ المصري، (ع1)، 25-52. قاعدة بيانات دار المنظومة. بحوث ومقالات.

عبد السلام، محمد. (2020). مهارات التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية.

العتيبي، خالد بن ناهس. (2007). أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض دراسة تجريبية [متطلب تكميلي لنيل الدكتوراه، جامعة أم القرى - مكة المكرمة].

عزام، عبد الرحمن. (2013/2012). صلاح الدين وإعادة إحياء المذهب السنّي (ط2) (قاسم عبده قاسم، مترجم). دار بلومزيري - مؤسسة قطر للنشر.

العناني، جاسر علي. (2012). فتح صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس بين السياسة والحرب. أمواج للنشر والتوزيع - عمان.

غيلاني، كريمة. (2017). التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات دراية ميدانية وصفية علي عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي [مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي].

الفياض، زيد بن عبد العزيز. (1423هـ/1437هـ). قاهر الصليبيين صلاح الدين الأيوبي. دار الألوكة للنشر - المملكة العربية السعودية.

قلعجي، قدرى. (1992). صلاح الدين الأيوبي قصة الصراع بين الشرق والغرب خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت.

اللهبي، غسان محمد مبارك. (2015). أثر استخدام الطريقة التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ في محافظة كركوك (رقم المنشور 855418) [رسائل ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

ماجد، عبد المنعم. (1987). صلاح الدين الأيوبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ماجد، عبد المنعم. (1997). الدولة الأيوبية في تاريخ مصر الإسلامية التاريخ السياسي. دار الفكر العربي.

المومني، هيام عقلة سالم. (2017، أكتوبر). أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ. مجلة الطفولة والتربية، 9(32)، 188-221. قاعدة بيانات دار المنظومة، بحوث ومقالات.

الناطور، شحاده محمد. (1994). الدور التاريخي والحضاري لصلاح الدين الأيوبي. المحلة العربية للثقافة، 14(26)، 72-86. قاعدة بيانات دار المنظومة، بحوث ومقالات.

النمر، فتحي أحمد محمد. (1985). وضع برنامج لتنمية التفكير الناقد في التاريخ بالصف الأول الثانوي (رقم المنشور 820832) [رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

هاملتون، أ.ر. جب. (1996). صلاح الدين الأيوبي دراسات في التاريخ الإسلامي (ط2) (يوسف إبيش، محرر). بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.

يوسف، جوزيف نسيم. (1989، يونيو). معركة حطين: خلفياتها ودلالاتها. عالم الفكر، 20(1)، 235-252. قاعدة بيانات دار المنظومة، بحوث ومقالات.

### المراجع الأجنبية

France, John. (2017, SEP/OCT). THE BATTLE OF HATTIN: "GIVE THE LIE TO THE DEVIL". *Medieval Warfare*, 7(4), 25-33. <https://www.jstor.org/stable/48578179>

Prawer, J. (1964). Le Bataille de Hattin. *Israel Exploration Journal*, 14(3), 160-179. <https://www.jstor.org/stable/27924981>

Richard, Jean. (1952, Apr). An Account of the Battle of Hattin Referring to the Frankish Mercenaries in Oriental Moslem States. *Speculum*, 27(2), 168-177. <https://doi.org/10.2307/285449>

